

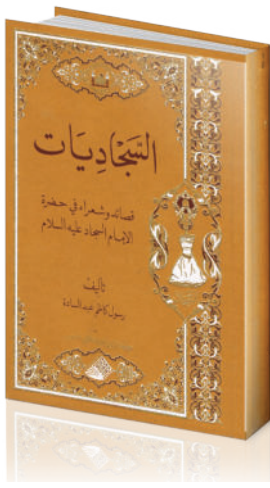
# مسيرة الذكرار

السلام عليك يا ابا

دينية ثقافية تعنى بنشر نشاطات وانجازات العتبة الحسينية المقدسة - تصدر اسبوعيا عن شعبة النشر - قسم إعلام العتبة الحسينية المقدسة  
السنة السادسة عشرة / الخميس / ١٢ محرم الحرام ١٤٤٤ هـ



## مستمرة مسيرة العزاء الحسيني من السلف إلى الخلف



## شَرُّ خصال الملوك

«شَرُّ خصال الملوك: الجبن من الأعداء، والقسوة على الضعفاء،  
والبخل عند الاعطاء»

الإمام الحسين (عليه السلام) - المصدر: مناقب آل أبي طالب ج ٣ ص ٢٢١

حِكْمَةُ  
العَدْلِ

36



الشعائر الحسينية منطلق الإصلاح  
خطاب المرجعية الدينية الفيصل

50



## جهود توسمت بالحسينية..

العتبة الحسينية تستنفر أمسائها ومؤسساتها  
لخدمة الملايين في عاشوراء

14



صفحتنا على الفيسبوك والتليگرام : مجلة الاحرار

إجلالا لمواقفهم وخدمتهم الصادقة  
العتبة الحسينية تتفقد عدداً من الشخصيات الكربلائية المؤثرة

22

باحثون قانونيون من العراق وخارجه يؤكدون لـ (الأحرار):  
تعزيز سيادة القانون لا يتحقق إلا بالإصلاح التشريعي

28

العلامة السيد عبد الزهراء الحسيني الخطيب  
(يا آية العجد، أين العجد أطلبه فأنت والعجد في الجلى صريعان)

32

(الأحرار) تكشف عن الاسرار التي طمسها اليهود في  
مقام نبي الله ذي الكفل

48

معركة الإصلاح وإرادة الشعب..

54

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين (٨٩٦) لسنة ٢٠١٠م  
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١٢١٦ لسنة ٢٠٠٩م

البريد الإلكتروني: ahrar.weekly.iq@gmail.com

هاتف المجلة ٠٧٤٣٥٠٠٠١٧٠  
وات ساب ٠٧٤٣٥٠٠٤٤٠٤

## ثلاثية الاصلاح

عهد الغدير.. المولاة والتبرئة.

يوم عاشوراء.. العبرة والعبرة.

ثقافة الانتظار.. عقيدة وممارسة.

أن أي مجتمع متين يعتمد على عناصر قوى، لذا أن تمكنا من جعل هذه الثلاثية عناصر يقوم عليها مجتمعنا الاسلامي سيكون صلاح الامة وارتقاؤها واكتساؤها قوة لا يمكن مجابتهها.

أما انتظار فرج الإمام صاحب الزمان (عجل الله تعالى فرجه الشريف) فهو أفضل العبادات وثقافة إنسانية تتجه نحو كمالاتها في الإصلاح والارتقاء إلى معارج الوعي في علاقتها بهذا الكون وخفاياه، فأن تمكنا من قراءة الانتظار بثقافته الإنسانية ومنابعه الإسلامية الصافية، على أنه العمل والبناء نحو إنسانية يسودها السلام ويعمها الود والتفاهم، وليس كما يصوره البعض على أنه الخنوع والاستكانة والخضوع سيكون قوة ليس لها مثيل.

ولعل التفاؤل بالمستقبل، والجلد والصبر على المكاره، وتوطين النفس على قبول الامتحان والنجاح فيه، والتفاعل بواقعية وعلمية وموضوعية مع الاحداث والمتغيرات، إضافة الى العقلية المتنورة والوقادة التي تفهم دورها وما هو مطلوب منها بيقظة وعمق، هي سمات أخرى لثقافة الانتظار، ولا يتأتى هذا إلا بنصرة ومحبة وإكرام واحترام لقيادة فذة ظاهراً وباطناً، وهذا جُل معاني المولاة للإمام المنتظر (عجل الله تعالى فرجه الشريف) فالتولي هو تقديم كامل المحبة والنصرة للمتولي واتباع نهجه وسيرته، هكذا كان انصار ابي عبد الله (عليه السلام) في واقعة كربلاء، حتى تساموا مدارس كبرى لا تنفك المجالس ولا الروايات من اظهار نصرتهم للإمام المعصوم، وسعيهم معه في اصلاح أمة محمد (صلى الله عليه وآله).

[إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ.. (الرعد/١١)]  
من هنا نحتاج الى نهضة كبرى في مجتمعنا للقضاء على المنكر وكل مظاهر الفساد فيه، وهذا يحتاج الى الانصياع لقيادة حكيمة تمثل إمتداد اهل البيت (عليهم السلام) وتلتزم بنهجهم القويم لنكون خير أمة أخرجت للناس.

حسين النعمة

الإشراف العام  
طالب عباس الظاهر

رئيس التحرير  
حسين النعمة

مدير التحرير  
علي الشاهر

هياة التحرير  
حيدر عاشور  
حيدر السلامي

المراسلون  
قاسم عبد الهادي  
حسنين الزكروطي  
أحمد الوراق - فلاح حسن  
نمير شاكر

التصميم والايخراج الفني  
علي صالح المشرفاوي  
حسنين الشالجي  
ياس خضير الجبوري

الارشيف  
ليث النصراوي  
الناشر الإلكتروني  
محمد حمزة

التنضيد الإلكتروني  
حيدر عدنان - علي سالم

التصوير  
وحدة المصورين

المشاركون في هذا العدد  
د. سعد الحداد - حسين فرحان  
زهراء المرشدي - نجلاء عبد علي

## مواصلة الاعمال لإنجاز مجمع سكني لذوي الشهداء



يوصل قسم المشاريع الاستراتيجية التابع للعتبة الحسينية المقدسة العمل لإنجاز مجمع سكني متكامل مخصص لذوي الشهداء من (ملي فتوى الجهاد الكفائي)..

وقال محمد ضياء رئيس القسم: «تتمينا لما قدمه ذويهم من تضحيات كبيرة للدفاع عن ارض العراق ومقدساته، تواصل الملاكات الهندسية والفنية الاعمال في المجمع السكني الواقع على الطريق الرابط بين محافظة كربلاء المقدسة ومحافظة النجف الأشرف، حيث يشيّد على ارض تبلغ مساحتها: (٤٢ دونم) ويضم (٣١٦ دار) بمساحة (١٢٠ متر مربع)، فضلا عن انشاء (مدرسة، وجامع، وروضة للأطفال، وسوق واماكن ترفيهية)». مبينا أن الأعمال تجري بوتيرة عالية، وتمكنت كوادرنا من تحقيق نسب إنجاز متقدمة في المجمع..

## الايديون في نينوى: من قتلنا وقام بسبي النساء

### هم امتداد لإعداد الامام الحسين عليه السلام

أعلن المكون الايزيدي في محافظة نينوى خلال إقامته موكب عزاء في شهر محرم الحرام ذكرى استشهاد الامام الحسين (عليه السلام) للعام الثالث على التوالي عما جرى على المكون الايزيدي من قتل وسبي على يد اعداء يمثلون امتدادا لقوى الشر التي استباحت الدماء الطاهرة لأهل البيت (عليهم السلام).

وقال مسؤول الموكب علي حامد رشو، إن «موكب العزاء يقام في منطقة خانصور في قضاء سنجار، غربي محافظة نينوى، بدءا من الاول الى العاشر من محرم، مبينا ان الهدف من احياء الشعائر الحسينية هو أن الإمام الحسين (عليه السلام) ضحى وسبي حرمه واهل بيته من اجل الانسانية على يد اعنى قوى الشر والطغيان».



## راية يا حسين تخفق في سماء الجامعات والمعاهد العراقية

نظم مركز رعاية الشباب التابع لقسم تطوير الموارد البشرية في العتبة الحسينية المقدسة برنامج السنوي لرفع الراية السوداء في (13) جامعة ومعهد ضمن برنامج (يا حسين).

وقال مدير المركز المهندس أحمد شمس الدين، إن «رفع راية الإمام الحسين (عليه السلام) السوداء في سماء جامعات العراق هو تقليد سنوي دأب عليه المركز رعاية الشباب، مبينا انه في هذا العام تم العمل وفق آلية جديدة لرفع الراية بشكل موحد في اليوم الأول من شهر محرم الحرام من خلال وفود العتبة الحسينية المقدسة التي زارت الجامعات العراقية في محافظات الوسط والجنوب وبتنسيق مع ممثلات المركز المنتشرة في تلك المحافظات».

وأوضح أن «رفع الراية في الصروح العلمية لها تبعات جيدة وانطباعات خاصة في الاوساط الاكاديمية ومن اجل السير على نهج إمامنا، ولتبقى الراية خفاقة في الحرم الجامعي لما له من أهمية علمية ومعرفية لشبابنا المتأسسين بالنهضة الحسينية المباركة»..

## في كردستان مجالس حسينية تشهد حضور جميع الطوائف



تزايد أعداد المشاركين من مختلف الطوائف والقوميات التي تمثل نسيج المجتمع العراقي في مجالس العزاء الحسيني التي تقيمها الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة بالتعاون مع وزارة الأوقاف في إقليم كردستان، وتأتي هذه المراسم لإحياء الشعائر الحسينية طيلة الأيام العشرة الأولى من شهر المحرم الحرام. وقال الشيخ علي القرعاوي معاون رئيس قسم الشؤون الدينية في العتبة الحسينية المقدسة «قبل بداية شهر المحرم الحرام كان هناك تنسيق عالي المستوى مع وزارة الأوقاف في الإقليم، لإقامة مجالس العزاء الحسيني في أحد المساجد في محافظة أربيل، حيث ذلت جميع الصعاب وأبدى الجميع تعاونهم معنا لاستذكار واعية الحسين عليه السلام ورسائله السامية».

وبين القرعاوي أن «المشاركين في هذه المجالس كانوا أخوتنا من مختلف طوائف المجتمع العراقي من محبي آل بيت المصطفى (عليهم السلام) وبحضور متزايد يوم بعد يوم».

وأردف أن «البرنامج العاشورائي يتضمن محاضرات دينية تسلط الضوء على القضية الحسينية وتبين أن الإمام الحسين وآل بيت (عليهم السلام) هم خير من يمثلون ويطبّقون مبادئ الدين الإسلامي الحنيف كما وردت في القرآن الكريم، إضافة إلى تبيان المظلومية التي لحقت بالإمام وأهل بيته عليهم السلام لكي تصل إلى العالم أجمع».

وأشار معاون رئيس قسم الشؤون الدينية في العتبة الحسينية المقدسة أن «من ضمن فقرات العزاء مشاركة العديد من الروايد وخطباء المنبر الحسيني، بالإضافة إلى توزيع الأطعمة والأشربة على الحاضرين، وكذلك في المدينة وأسواقها».



### 1400 كاميرا لتأمين زيارة عاشوراء

أعلنت العتبة الحسينية عن دخول (1400) كاميرا لمنظومة تأمين زيارة عاشوراء وبمواصفات عالمية كشفت عنها شعبة المراقبة الإلكترونية في العتبة المقدسة حيث تم نصبها لمراقبة ورصد اي حالة غير قانونية، وبغية المساهمة في التغطية أمنياً في مناطق واسعة في مدينة كربلاء المقدسة..



### مشاركة 5000 متطوع في عاشوراء

أعلن حفظ النظام في العتبة الحسينية المقدسة مشاركة (5000) متطوع كما أعلن عن التنسيق العالي بين العتبتين الحسينية والعباسية المقدستين والجهات الأمنية الأخرى في المحافظة.. مما ساهم بانجاح خطته الامنية لتأمين مراسيم عاشوراء.



## وقفاتٌ عندَ خطاب منبر الجمعة المبارك

بقلم: طالب عباس الظاهر

وما يعلن من موافق تجد إن هناك مساحة واسعة من الحديث والتراشق الاعلامي والاهتمام بالخلافات السياسية ذات الطابع الضيق الذي لا يتعلق بالمصالح العليا للبلد .. في حين لا تجد تلك المساحة من الحديث او النقاش او المواقف المتعلقة بالوضع البلد المهمة ككل بشكل يتناسب وحجم الازمات وخطورتها والتي يمر بها العراق .. ولا نجد الا مزيداً من التأزيم للأوضاع في العراق والذي لا يعطي بصيص امل بحل نهائي لهذه الازمات» .

وفي الأمر الثاني من ذات الخطبة يتطرق سباحته إلى مسألة مهمة يجدر الانتباه لها لأنها تتكرر كثيراً، واحتجاج يتصور البعض بأنه منطقياً وهو خلاف ذلك تماماً من خلال العتب على المرجعية الدينية العليا لعدم تدخلها أحياناً وصمتها اتجاه الخلافات القائمة والصراعات في العملية السياسية وبين الكتل والأحزاب والشخصيات السياسية وغيرها وهو يقول:

«ذكر بعض كبار المسؤولين بان المرحلة الراهنة التي يمر

الوطن يحتاج إلى رجال وطنيين وقبل ذلك يحتاج إلى أبناء بررة بأوطانهم يضعون نصب أعينهم مصالح الوطن والمواطن في أعلى سلم الأولويات في العمل السياسي الذي يمارسونه خلال الدورة الانتخابية، وتسبق كل خطواتهم الغيرة على العراق، وليس كما نرى ونشهد ونلمس لمس اليد مثل هذا التكالب على المناصب والمكاسب والامتيازات سواء الحزبية او الفئوية أو الشخصية، وكأن فهم العمل السياسي عند البعض هو محاولة الحصول على أكبر وأكثر المغانم، وكانه تحوّل إلى حساب أرباح وخسائر كالتجارة وإن كانت البضاعة المتاجر بها إنما هي دماء الناس وآلام الفقراء وآمالهم.

ففي الفقرة الثالثة من الأمر الأول من خطبة ساحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي في ٢٣ / ٩ / ٢٠١١ لنقرأ ما يلي :

«ومن جملة المطالب الأساسية هو إيقاف هذا التناحر السياسي والتراشق الاعلامي بين الكتل السياسية .. فالذي يتابع وسائل الاعلام وما يجري من لقاءات بين السياسيين



## » الذي نحتاجه في الوقت الحاضر ويحتاجه العراق هو رجال دولة يفكرون ويعملون من أجل مصالح العراق ككل ويتعدوا عن العمل لمصالح أضيق «

والمشاحنات.. يعملون لخدمة البلد» .  
أما سماحة السيد أحمد الصافي فيتطرق وفي الأمر الثالث من خطبته في ٢٠١٢/٢/٣ يتطرق إلى مشاكل البلد ومحاولة الوصول إلى حلول لها وهو يقول :  
«انا اسأل الاخوة الساسة الازمة السياسية في البلد الى أين متجهة؟! هل متجهة الى الحل او الى التعقيد؟! الوضع عموماً يحتاج الى اكثر من خلية لحل الازمة لا بالكلام فقط وانما بالسعي الحثيث.. هناك مشكلة وهي إن العراق إلى الآن لم يخرج من البند السابع وهذا يعني إن العراق لا يزال بشيء او بأخر منقوص السيادة من هذا الجانب وبالنتيجة هذه مشكلة خارجية.. والمشكلة الخارجية تحتاج الى حل .. من يعطل هل هي دولة اجنبية؟ أين سياسة العراق الخارجية حتى تحل هذه المشكلة؟!  
هل هناك جهات داخلية تعطل؟ لفائدة من؟!  
المشكلة عندما تكون لا يمكن ان نغض النظر عنها وننتظرها ان تُحل لوحدها ، المشكلة يجب ان تواجه بإرادة

بها العراق في ظل الازمات المستمرة التي يعيشها هذا البلد بحاجة الى نصيح سماحة السيد السيستاني ( دام ظلّه الوارف)، أقول للجواب عن ذلك :  
ان النصائح وحدها لا تكفي لحل هذه الازمات .. نعم، هي مطلوبة ومهمة وتمثل المقدّمة للحل خصوصاً حينما تعبر عن رؤى حكيمة ومتعقّلة وثاقبة كما هو الحال فيما يقدمه سماحته من نصائح وارشادات في مختلف المجالات .. والذي نحتاجه في الوقت الحاضر ويحتاجه العراق هو رجال دولة يفكرون ويعملون من اجل مصالح العراق ككل ويتعدوا عن العمل لمصالح أضيق، فنحن حينما ندقق في الكثير من الرؤى والمواقف التي يتبناها الكثير من السياسيين نجدها نابعة من الحرص على مصالح أضيق مما تمثله مصالح العراق ككل .. سواء أكان حرصاً على مصالح منطقة معينة او طائفة معينة او كتلة او حزب معين .. العراق بحاجة الى مسؤولين ورجال دولة يعملون بجهد واخلاص بعيداً عن التناحر السياسي والترشق الاعلامي



## »» السياسة يحلّون الازمة ولكن يجب أن تكون خطواتهم سريعة لحلها ولا توجد أزمة لا تحتاج إلى تنازل ««

لا يعينهم والامر يعينكم انتم وهذا الكلام لا احب ان اطرق عليه كثيراً وانما الحلّيم تكفيه الاشارة.. العلاقات لا بد ان تكون علاقات طيبة ومصالح مشتركة هذا كله جيد في حدود حفظ الجوار والمصالح المشتركة وفي حدود الرؤى .. انت كسياسي في العراق ما هي رؤيتك الخاصة لإنقاذ البلد؟! وما هي مشاريعك التي من اجلها الناس صوتت لك؟! القرار لا بد ان يكون بأيديكم وهذه المسألة اذا ملكتموها بقية الامور ستحل؟! نعم، نستعين بجهات خارجية لتطوير البلد ونستعين بخبرات لتطويره ، اسمع من اخوتك واجلس مع اخوتك وفيما بينكم بعيداً عن التأثيرات الخارجية . نحن نثق بكثير من الاخوة الذين يملكون عقول وطنية ويملكون حساً لخدمة البلد .. أين مستقبل العراق السياسي؟!».

قوية وبقلوب ملتفتة وبأفكار جادة ، الازمة في العراق متجهة الى مجهول وهذه الازمة من يتحملها؟! ثم يضيف سماحته في ذات الخطبة مقترحات وحلولاً يتم بموجبها حلّ المشاكل قائلاً:  
«قطعاً السياسة يحلّون الازمة السياسية ولكن يجب ان تكون خطواتهم سريعة لحل هذه الازمة ولا توجد أزمة لا تحتاج إلى تنازل وبالنتيجة انا كسياسي وانت كسياسي لا بد ان تتنازل عن بعض الاشياء للخروج من هذه الازمة .. لعننا احوج ما نكون الان الى رص صفوفنا والى تكاتف السياسيين فيما بينهم والى التنازل عن المشاكل الخاصة ، واضح من خلال المشهد السياسي هناك اطراف خارجية تحرك اوراق لها في الداخل .. حقيقة المسؤول الناجح يجب ان يكون جريئاً وواضحاً مع كل اعتزازي بالجهات الخارجية المحبّة.. والامر



# فَتَاوَى

سَمَّحَةُ الرَّجْعِ الْإِسْمِيَّ أَيْمَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ السَّيِّدِ عَلِيِّ الْحُسَيْنِيِّ السِّنِّيِّ بْنِ



## الزيارة

السؤال: ما رأيكم بزيارة النساء للأماكن المقدسة بمفردهن من دون أزواجهن أو أحد محارمهن؟

الجواب: العبرة في ذلك بأن تأمن على نفسها من الوقوع في الحرام، نعم إذا كانت متزوجة فلا بد أن تستأذن زوجها، وإذا كان أحد أبويها أو كلاهما حيًّا وكان يتأذى خوفًا عليها من مخاطر السفر لم يجز لها مخالفتها في ذلك.

السؤال: هل يصدق على زيارة المعصوم (عليه السلام) أنها قرينة إلى الله تعالى؟

الجواب: نعم، هي من أفضل القربات.

السؤال: هل تستحب الصلاة في مرقد الأئمة المعصومين (عليهم السلام)؟

الجواب: تستحب الصلاة في مشاهد الأئمة (عليهم السلام)، بل قيل إنها أفضل من المساجد، وقد روي أنّ الصلاة عند الإمام أمير المؤمنين علي (عليه السلام) بيأتي ألف.

السؤال: ما حكم الوقوف على القبور من غير علم؟

الجواب: لا يحرم.

السؤال: ما حكم الكلام بغير ذكر الله في المسجد؟

الجواب: لا مانع منه ولكن لا ينبغي.

السؤال: ما هي الوسائل الكفيلة بأن يخشع الانسان في صلاته وزياراته لمرقد الأئمة الأطهار (عليهم السلام)؟

الجواب: يحصل الخشوع - ببعض مراتبه - إذا توجه حين القيام للصلاة إلى عظمة الرب وأنه عبد حقه مفتقر إليه في جميع شؤونه الدنيوية والأخروية وأن يريد الوفود عليه والمثول بين يديه والتكلم معه مع الالتفات إلى معاني ما يتلوه من الذكر الحكيم وغيره من الأذكار والأدعية وهكذا في زيارته لمرقد النبي والأئمة الأطهار (عليهم السلام) إذا استذكر ما تحمّلوه من المصائب والآلام في سبيل الله وترويح دينه ومواقفهم في التضرع إلى الله والتخشع له، فربما رق قلبه وخشع ولا يخشع القلب - كما ينبغي - إلا إذا صفا كما أشار إليه أمير المؤمنين (عليه السلام) في بعض كلماته.

السؤال: هل يجوز قراءة زيارة عاشوراء وأداء السجدة فيها للمرأة في الدورة الشهرية؟

الجواب: نعم، يجوز.

السؤال: هل يجوز دخول الروضات المقدسة كلها في حال نزول الدورة عند النساء؟

الجواب: يجوز لمن دخول الصحن والاروقة ولكن الاحوط وجوب عدم اللبث في الحرم اي الحجرة التي فيها الضريح الشريف وهذا خاص بمرقد المعصومين (عليهم السلام) ولا يشمل غيرها من المشاهد المشرفة.



# لآلئ قرآنية

## أثر القرآن الكريم في الخطاب الحسيني سرعة استجابة الدعاء (1)

بيتي أخرجه عني، فذكر أصحابه أنه لم يزل فقيراً حتى جاء المختار الثقفي، فقال له: «أنت صاحب البرنس لعنك الله، قال: بلى، ثم قال: «اقطعوا يديه ورجليه»، ودعوه يضطرب حتى يموت، فقطعهما حتى مات».

ونقل أحمد بن أعثم الكوفي: «أقبل رجل من معسكر عمر بن سعد على فرس له حتى وقف عند الخندق وجعل ينادي: أبشر يا حسين! فقد تلفحك النار في الدنيا قبل الآخرة! فقال له (عليه السلام): «كذبت يا عدو الله! إني قادم على رب رحيم وشفيع مطاع»، ثم قال (عليه السلام): «من هذا الرجل؟»، فقالوا: «هذا مالك بن حوزة، فقال (عليه السلام): «اللهم حزه إلى النار، وأذقه حرّها في الدنيا قبل مصيره إلى الآخرة: فلم يكن بأسرع أن شبت به الفرس فألقته في النار، فاحترق».

الدعاء هو الرابط الروحي بين العبد وخالقه، وأنه من أحب الأعمال إلى الله، لأنه مخ العبادة وسلاح المؤمن، ومقاليد الفلاح وتبلغ أهمية الدعاء درجة بحيث يأمر الله سبحانه عباده بالدعاء ويضمن الإجابة عليه..

ويذكر الطبري مواضع استجابة الدعاء في الخطاب الحسيني، بقوله: «أن رجلاً من كندة يقال له مالك بن النسير أتاه فضرب الحسين (عليه السلام) على رأسه بالسيف وعليه برنس له فقطع البرنس وأصاب السيف رأسه فأدمى رأسه فامتلاً البرنس دمماً فقال له الحسين (عليه السلام): «لا أكلت بها ولا شربت وحشرك الله مع الظالمين»، وجاء الكندي حتى أخذ البرنس وكان من خزر، فلما قدم به بعد ذلك على امرأته أقبل يغسل البرنس - (وهو كل ثوب يتصل بغطاء الرأس) من الدم فقالت له امرأته أسلب ابن بنت رسول الله (عليه السلام) وتدخل به

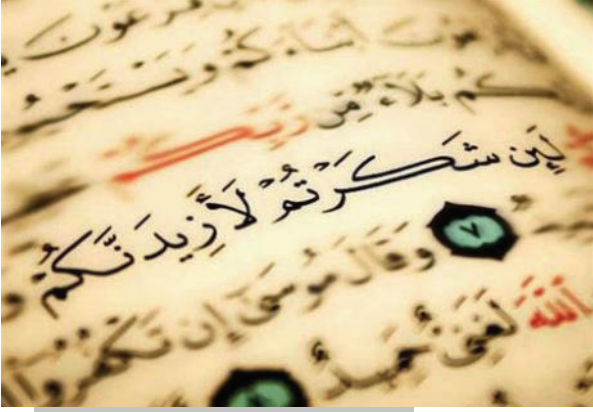
## آية المودة

قال الله تعالى: {ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهُ عِبَادَهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ وَمَن يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ (الشورى / ٢٣)}.

اتفق جميع المسلمين على وجوب مودة أهل البيت (عليهم السلام) ويقول ابن تيمية في مجموع الفتاوى: «محبتهم عندنا فرض واجب يؤجر عليه» فهل ترى أن الله تعالى أوجب محبة الحسين لمجرد أنه ابن بنت رسول الله أم أن محبة الحسين لها دور في الدين وفي شريعة سيد المرسلين؟



## من أسرار السور الكريمات



﴿وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُون﴾ وفي آية أخرى: ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ۖ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ﴾ وفي آية ثالثة: ﴿اعْمَلُوا آلَ دَاوُودَ شُكْرًا ۖ وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّاكِرِينَ﴾، وينقل صاحب تحف العقول (ص ١٧٥)، قول أمير المؤمنين (عليه السلام): «إن قوما عبدوا الله رغبة فتلك عبادة التجار، وإن قوما عبدوا الله رهبة فتلك عبادة العبيد، وإن قوما عبدوا الله شكرا فتلك عبادة الأحرار وهي أفضل العبادة». فالشكر هو الاعتراف بنعمة الله المنعم، والشأن بالنعم وذكرها وإظهارها، وهو من العبادات العظيمة التي ينعم الناس بثمرتها في العاجل والآجل، فضيلة جميلة من أعلى المنازل وأرقى المقامات، وهو نصف الإيمان، فالإيمان نصفان، (نصف شكر ونصف صبر).

## القلب السليم في القرآن الكريم

### من مستلزمات القلب السليم..

### ان يكون من المطمئنين المتقين

ح/3- بقلم أ.د. طالب حسن موسى

شهواتها ولذاتها وزخارف مناظرها ولذهلت بالفكر في اصطفاق أشجار غيبت عروقها في كثنان المسك على سواحل أنهارها وفي تعليق كبائس اللؤلؤ الرطب في عساليجها وأفنائها»، وهذه هي النفس المطمئنة ولا يأت هذا الثبوت الا بنعمة من الله سبحانه وتعالى كما جاء بشأن ام موسى، {وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَى فَارغًا إِن كَادَتْ لَتُبْدِي بِهِ لَوْلَا أَن رَّبَطْنَا عَلَى قَلْبِهَا لِتَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (القصص/ ١٠)} ومن الأمنين القلب السليم هو الذي لا يكون فضا ولا يضاهيه يوم القيامة لا مال ولا بنون: {وَلَا تَحْزَنِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ (الشعراء/ ٨٧) يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ (الشعراء/ ٨٨) إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ (الشعراء/ ٨٩)} فالقلب السليم هو القلب المطمئن بالإيمان المخبت لربه {مَنْ خَشِيَ الرَّحْمَنَ بِالْغَيْبِ وَجَاءَ بِقَلْبٍ مُنِيبٍ (ق/ ٣٣)} فيذكر ربه دوماً ولا يسمح بهذا الذكر للشيطان أن يحول بينه وبين ذكر الله بل يبقى راضيا عنه وبيتعد عن مخالفتهم ولو كانوا اباؤهم او ابناءهم او اخوانهم او عشيرتهم فيكون صاحب هذا القلب المطمئن من الذين كتب الله في قلبه الايمان وايده بروح منه ويرضى عنه بعد ان رضى صاحب القلب او لا بربه دوماً وابداً ليكون من حزبه {أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (المجادلة/ ٢٢)}.

يقول امير المؤمنين (عليه السلام): «ما كل ذي قلب بلييب ولا كل ذي سمع بسميع ولا كل ناظر ببصير»، والقلب اللييب هو القلب المطمئن ويكون مطمئنا بذكر الله، كما جاء في سورة الرعد: {الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ (الرعد/ ٢٨)} وهذا الاطمئنان حصل مثلاً في معركة حنين حيث بقت ثلثة من المؤمنين يقاتلون مع الرسول (صلى الله عليه وآله) ولم يتركوه لوحده كما فعل بعضهم وظلوا يذكرون الله طالبين النصر منه وتثبيتهم في المعركة فانزل الله سكينته عليهم، وكان أمير المؤمنين (عليه السلام) يقول ان الصلاة قربان كل تقي ومعراج كل مؤمن وقيمتها بمقدار ما تضيء في القلب من نور التقوى فهي ليست قيامك وعودك وانما الصلاة اخلاصك فيكون قلبا متقيا لأنه يعظم شعائر الله، ويعبر القرآن الناطق عن اصحاب القلوب السليمة بانهم المتقون من اصحاب الفضائل ويعدد فضائلهم فضيلة فضيلة.

ان التقوى هي وصيته الرئيسة التي يبدأ بها أكثر خطبه ورسائله ونصائحه، وان هذه القلوب توجل من الله (عز وجل) فيكون قلبا ثابتا بالإيمان كما يقول: «فلو رميت ببصر قلبك نحو ما يوصف لك منها لعزفت نفسك من بدائع ما أخرج الى الدنيا من

# لآلئ قرآنية

حلقات بحثية

## دور الإيقاع الصوتي للمدود والحركات في رسم الصورة القرآنية

ح 2 / الباحث: الدكتور أحمد الصفار

وقد اتجه البحث في دلالة الأصوات عند ابن جنّي إلى جهتين متكاملتين:

الأولى: النظر إلى صفة الحرف ومخرجه وحاله من حيث التفخيم والترقيق، والشدة والرخاوة والجهر والهمس والإطباق والانفتاح والاستعلاء والاستطالة والتنفيش وغير ذلك، ثم بحث العلاقة بين هذه الأحوال والصفات وبين الدلالة الوضعية للكلمة.

الثانية: النظر إلى دلالة الكلمة باعتبارها تركيباً صوتياً له بنية وهيئة بعينها، بحيث يبحث العلاقة بين طريقة تركيب أحرف تلك الكلمة، ومناسبة ذلك التركيب وتلك الهيئة للمعنى الذي وضعت له الكلمة".

إن القرآن الكريم قدّم الحالة النفسية، وتصوير أجواء المواقف في المدود والغنّات والتنكير والسكّنات والحركات، فالمواقف مختلفة، والتشكيل الصوتي تبعاً لها مختلف، وكأنّ الحرف يمثل ويرسم، والحركات تضيف الأطر اللازمة للصورة، فالهمس في مواقف اللين والهواة، والإطباق والشدة في مواقف التهديد والوعيد، ومثل هذا منشور في الآيات الكريمة.

لا يُغفل عن الحركة الإعرابية التي تكسب المفردة القرآنية قيمة فنية؛ لأن الحركات الإعرابية تزيد من وضوح النغمات الموسيقية للمفردات أيضاً، "فإن هذه الحركات والعلامات تجري مجرى الأصوات الموسيقية، وتستقرّ في مواضعها المقدرة، على حسب الحركة والسكون في مقاييس النغم والإيقاع"، وإنّ إطالة الأصوات وتقصيرها تضيفي جمال لقوة المعنى وضعفه.

ولعلّ تركيب الكلمة تضيفي على السامع معنى أكثر سحراً وبيانا، فمثلاً: "المهتدي أطول من المهتد لما يكون أطول يكون فيه هداية أكثر إضافة إلى أمر آخر {مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِي (الأعراف / ١٧٨)}، قبلها قال: {وَأَتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانْسَلَخَ مِنْهَا فَاتَّبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْعَاوِينَ (الأعراف / ١٧٥)}، هذا الذي آتاه الله آياته فانسَلخ منها هل كان مهتدياً أول مرة أم لا؟..

كان مهتدياً لكن كان يحتاج إلى قدر من الهداية أكبر حتى لا ينسلخ، لذلك عقب عليها بـ(المهتدي) لأن الهداية التي كانت عنده ما عصمته من الانسلاخ فكان يريد هداية أكثر كي لا يزل ولا يضلّ لذلك عقب: فهو "المهتدي".

# الإمام الحسين والقرآن الكريم

قوله تعالى: {فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ (آل عمران/61)}.

يقول الحاكم النيسابوري: «وقد تواترت الأخبار في التفاسير عن عبد الله بن عباس وغيره أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أخذ يوم المباهلة بيد علي وحسن وحسين وجعلوا فاطمة وراءهم ثم قال: «هؤلاء أبناءنا وأنفسنا ونسأؤنا فهلّموا أنفسكم وأبناءكم ونساءكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين».

هنا يطلب الله تعالى من رسوله الأكرم أن يخرج بثقله وأقرب الناس لديه للمباهلة مع نصارى نجران، ويبدأ ذلك بدعوة الأبناء، والحسان لم يصل إلى مرحلة التكليف، ولكن القرآن - في تلك الواقعة - يريد للحسنين أن يكون لهما دورا في إثبات أحقية الدين الإسلامي، وهكذا يخرج الحسين مع جده وأبيه وأمه وأخيه ليخلد القرآن الكريم ذلك الموقف، وييقى صادحا به إلى يوم القيامة؛ بأن استمرار الدين الإسلامي مرهون بجهد هؤلاء الخمسة، وليعلم العالم بأسره أن للحسين منذ ذلك الوقت، وقبله وبعده دور رائد ورئيسي ومحوري في الإسلام، ولا ينهض الإسلام بدون الحسين، فالحسان (عليهما السلام) الذين هما سيدا شباب أهل الجنة، أتى أن الله تعالى جعلهما سيدي شباب أهل الجنة لمجرد العلاقة النسبية مع رسوله؟ إنما لأن دورهما في هداية البشر تفوق جميع ما بذله الصحابة وغيرهم.



وقد نطق الحرف بالحركة وهي الفترة الزمنية المستغرقة للنطق "وقدروا الحركة بقبض الأصبع، أو بسطه، بحالة متوسطة، فمثلاً: الكلام على صفة "الغنة" أن النون والميم المشددين تتصفان بالغنة الكاملة المقدره بحركتين، وأن الغنة فيهما في حالة تشديدهما في أعلى مراتبها، ويسمى كل منهما حرف غنة مشدداً".

ومثال آخر لمقدار الحركة في المدّ اللازم: وهو حرف مدّ (ألف أو ياء أو واو) أتى بعده سكون لازم وصلًا ووقفًا، مثل: {الصَّاحَّةُ (عبس/ ٣٣)}، {ءَأَلَّنَ (يونس/ ٥١)} و"مقدار مدّه: ست حركات عند الجميع، وسمي لازماً؛ للزوم سببه -وهو السكون-، أو للزوم مدّه ست حركات"، وكذلك فالمدّ المتصل أن يقع بعد حرف المد همز متصل معه في كلمة فيمدُّ أربع حركات أو خمساً -وصلًا ووقفًا- ويزاد ست حركات في الوقف إذا كانت همزته متطرفة، مثال: أَلَسَّمَاءُ، جَاءَ، والمدّ المنفصل وهو أن يقع بعد حرف المد همز منفصل عنه في كلمة أخرى ومقدار مدّه: أربع حركات أو خمساً مثال الألف: إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ، ومثال الواو: تُوبُوا إِلَيْهِ، ومثال الياء: وَفِي أَنْفُسِكُمْ.

إن الاهتمام بمقادير وأوزان الحركات والمدود يساهم بشكل كبير جداً في رسم الصورة الفنية والجمالية للفظ القرآني مما يشبع الصور القرآنية ألواناً فوق الصيغة البنائية، ويعتمد كل ذلك على مهارة القارئ.



ملف: وحدة المراسلين - تصوير: وحدة التصويرين

## جهود توسمت بالحس الحسيني..

العتبة المقدسة تستنفر أقسامها ومؤسساتها  
لخدمة ملايين الزائرين في عاشوراء

حرارة الحب الحسيني لا تنطفئ، وشغف خدام حسينيين متقد، وإقدام في إسبال كل نفيس متزايد عاها بعد عام، ونهج تربوي سنّته إدارة العتبة الحسينية المقدسة يتجلى روحا في ملاكاتها الخدمية، ويصح متألقا بنهضة الإمام الحسين على ألسن طواقمها الاعلامية والفكرية، ويبرز بنيانا مرصوا في كوادرها الامنية، ويموج كبحر جارف للبركات في كل المواسم، وينهمر كسيل واعظ ومرشد، نهج كربلائي مرحب بزوار أبي عبد الله (عليه السلام)..

# العبايجي: إدارة العتبة الحسينية المقدسة استنفرت كافة جهودها وامكاناتها البشرية لتقديم افضل الخدمات خلال زيارة المحرّم



الاستاذ حسن رشيد العبايجي

المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف) لإنزال الراية الحمراء ورفع الراية السوداء اعلانا للحداد.. تلك الراية التي يخطها خياطو وحدة الخياطة والتطريز في قسم الصيانة في العتبة الحسينية بمساحة هذه الراية فهي (٣م×٨,٨٠م) ومطرزة من الجانبين بعبارة: (يا حسين) بالخط الكوفي. وعن معنى الاستنفار تحدث الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة الاستاذ حسن رشيد العبايجي قائلاً: «استنفرت ادارة العتبة الحسينية المقدسة كافة جهودها وامكاناتها البشرية لتقديم افضل الخدمات خلال زيارة المحرم الحرام، وقد جندنا كل طاقاتنا مع الجهات المعنية والامنية لمنع اي اشاعة أو اساءة خلال مسير المواكب الحسينية».

## بداية القصة..

الامين العام للعتبة الحسينية: استنفرتنا  
كافة جهودنا لتقديم افضل الخدمات خلال  
زيارة عاشوراء

تبدأ قصة ابطال شهر محرم وخدام الإمام الحسين في العتبة الحسينية المقدسة بتبديل الراية الحمراء بالسوداء ايذاناً بانطلاق الشعائر الحسينية حيث يتقدم المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة ساحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي الجموع المليونية المشاركة في مراسم تبديل راية الأحرار على قبة الإمام الحسين (عليه السلام) بطلب الاستئذان من الامام



السيد انور محمد الموسوي

التابعة الى القسم واماكن مبيت الزائرين في الحائر الحسيني واماكن مبيت المتطوعين من خلال فرق جواله، كذلك نشر برادات - (ترامز الماء) في الحائر الحسيني ومحيط العتبة المقدسة، وتوزيع الثلج عليها.

### صحيا: اكثر من (2000) طبيب وممرض جندوا انفسهم للخدمة الحسينية

على الصعيد الصحي تحدث مدير مركز العمليات الطبية في هيئة الصحة والتعليم الطبي التابعة للعتبة الحسينية المقدسة المهندس عباس عبد علي قائلاً:

بتوجيه مباشر من سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي واشراف مباشر من قبل الدكتور ستار الساعدي رئيس الهيئة قام قسم العمليات في الهيئة بإعداد خطة طبية طارئة لزيارة العاشر والثالث عشر من محرم الحرام لزيارة الامام الحسين (عليه السلام) وبمشاركة (١٠٠٠) مشارك من الكوادر الطبية والصحية والتمريضية والساندة و(٦٠٠) من كوادر

### نشر السواد وسقاية حجاج الحسين

يتبنى قسم الشؤون الخدمية الخارجية في العتبة المقدسة الكثير من المهام الخدمية تحدث عنها رئيس القسم السيد انور محمد الموسوي قائلاً:

يياشر قسمنا للفترة من الاول محرم ولغاية العاشر منه بتقديم مختلف الخدمات وعلى النحو التالي: (نشر السواد، ونشر منشأة صحية متنقلة على مداخل مدينة كربلاء والقطوات بعدد (١٢) صحية متنقلة كل صحية تحتوي بداخلها على (٢٠) تواليت نصفها للرجال والنصف الاخر للنساء، كذلك يتبنى القسم توزيع مياه (RO) من خلال العجلات الحوضية والستوتات - (دراجات نارية - حمل) في داخل المدينة القديمة وبعض المواقع الخارجية، كما ساهمنا بتوفير عجلات شحن لرفع النفايات من داخل المنطقة القديمة ونقلها الى مواقع مرابطة فيها كابسات النفايات وتوزيع اكياس جمع النفايات في الاماكن المحيطة بالعتبة الحسينية، كذلك تم توفير عجلات صاروخية وساحبة لفتح الانسدادات وسحب المياه الثقيلة» أونوه عن تعفير المواقع



فيها اطباء وكوادر تمريضية مجهزة بكافة المستلزمات الطبية، وكذلك تم التفاوض مع وزارة الصحة ودائرة العمليات في الوزارة متمثلة بالدكتور فاضل عكلة بتجهيز الهيئة بثلاث مستشفيات تحوي على صالة عمليات ميدانية ومتنقلة وعناية مركزة وسيتم نشرها في صحن الامام الحسن (عليه السلام) والمناطق القريبة من المرقد الحسيني الشريف. اما النوع الثالث فهو مستشفيات الهيئة والتي استنفرت جهودها طيلة ايام الزيارة وهي: (مستشفى سفير الامام الحسين (عليه السلام) الجراحي، ومستشفى الامام زين العابدين (عليه السلام)، ومستشفى الوارث لعلاج الاورام، ومركز السيدة زينب (عليه السلام) للعيون، ومستشفى خديجة (عليه السلام) للمرأة)، كل هذه المستشفيات بصالات العمليات والطوارئ والفحوصات الاشعاعية والمختبرية كان يتم احالة المرضى من قبل المفارز الطبية المذكورة انفا إليها.

### خدمات جلوية داخل الحرم الحسيني

وعن مجمل الخدمات التي تقدم داخل الصحن الحسيني الشريف حدثنا رئيس قسم رعاية الحرم الداخلي في العتبة

هيئة الصحة والتعليم الطبي و(٤٠٠) من داخل وخارج العراق، حيث شملت الخطة على نشر مفارز من عدة انواع منها المفارز الجواله والثابتة والعيادات المتنقلة، والمفارز الجواله هي عبارة عن (١٠٠) مسعف جوال برفقة حقيبة مجهزة بكافة المستلزمات المطلوبة لإسعاف المرضى ويكون تواجدهم في داخل وخارج الحرم وفي الاماكن المزدحمة، وكذلك نشر نقاط إسعافيه من حملة النقلات بعدد (١٠٠) كان تواجدهم في الاماكن القريبة على المفارز ومناطق الزخم الشديد، وكان ثمَّ نوع ثاني من المسعفين هو المفارز الثابتة داخل الحرم وخارجه، وهي عبارة عن ثلاث مفارز مفرزة باب الكرامة ومفرزة مدرسة الخطابة الشيرازية ومفرزة المدرسة الدينية، اما المفارز المتواجدة خارج الحرم فهي مفرزة باب السفير ومركز الوارث لغسيل الكلى - مركز طوارئ متقدم، تجرى فيه عمليات صغرى تواجد فيه اطباء جراحين وكوادر تمريضية واجهزة وادوية ومستلزمات لازمة لإجراء العمليات.

### عيادات طبية متنقلة

(٣) عيادات طبية متنقلة على محيط الحرم المطهر نشرتها هيئة الصحة والتعليم الطبي خلال الزيارة العاشورائية تواجد

عبد علي: إعداد خطة طبية طارئة لزيارة العاشر والثالث عشر من محرم الحرام لزيارة الامام الحسين (عليه السلام) وبمشاركة (1000) مشارك من الكوادر الطبية والصحية والتمريضية والساندة و(600) من كوادر هيئة الصحة والتعليم الطبي و(400) من داخل وخارج العراق..





الحسينية (منتظر الحمداني) قائلاً:

واكياس النفايات الخاصة والتنسيق مع قسم الخدمية الخارجية لإخراجها.

التعاون مع الاقسام الموقرة في تنظيم الاعمال وتسهيل انجازها وفرش المواقع الداخلية وتوفير الاحتياجات الخدمية اللازمة لهم ومنها مواقع المفارز الطبية واللجان، وتنظيم ممرات ومدخل الزائرين لتأدية الزيارة، صيانة السلام.

وتوفير المكتبات الذهبية اللازمة داخل الصحن الحسيني الشريف وتزويدها بالكتب، وكذلك استخدامها في تنظيم ممرات دخول ومغادرة الزائرين الكرام.

كذلك توفير اكثر من (٤٠,٠٠٠) كتاب مختلف بين زيارات وادعية ومصاحف وضياء الصالحين ومفاتيح الجنان ونبراس الزائرين وغيرها، وزعت على المكتبات الذهبية الجدارية في الصحن والحرم الشريف والسرايب والحائر، وطيلة الزيارة المباركة كان الاخوة في وحدة التعطير متواجدين داخل الحرم الحسيني بشكل يومي ودوري لتعطير وتلطيف الاجواء بالعطور المناسبة.

يواصل قسم رعاية الحرم الداخلي بوضع خطته السنوية استعدادا لاستقبال شهر محرم الحرام وزيارة عاشوراء المباركة لعام ١٤٤٤هـ، وقد تم مراعاة التغييرات والظروف المختلفة منها (الاقتصادية - الصحية - الخدمية) وغيرها، أما ما قدمه القسم خلال زيارة عاشوراء بدءا من غسل وتنظيف القبة السامية والمنارتين المقدستين لسيد الشهداء (عليه السلام)، وتنظيف السطح وتهيئته استعدادا لتوافد الكوادر الاعلامية، الى غسل الصحن والحرم الشريف والمداخل، ورفع السجاد المفروش لغرض الغسل والتطهير والتخزين واستبداله بالنايلون والكاربت الاحمر لخاص بهذه المناسبة المباركة، كذلك تنظيف الزجاج والجدران المطللة على الحرم الشريف، وتنظيف المرايا في سقوف الحرم المطهر واخراج جميع الرافعات المستخدمة لفسح المجال امام الزائرين الكرام.

كذلك ادامة وتنظيف مناهل المياه وتوفير اكثر من (٤٠٠٠) كارتون من الاقداح البلاستيكية ذات الاستخدام الواحد من مخازننا القريبة، وايضاً تم توفير العدد الكافي من الحاويات

الحمداني: تم إدامة وتنظيف مناهل المياه وتوفير أكثر من (4000) كارتون من الاقداح البلاستيكية ذات الاستخدام الواحد من مخازننا القريبة، وايضاً تم توفير العدد الكافي من الحاويات واكياس النفايات الخاصة والتنسيق مع قسم الخدمة الخارجية لإخراجها..



## تسمين باسمها (عليها السلام) «زینبیات»

### یتشرفن بخدمه الزائرات دون كلل

للمرأة مرتبة الشرف في خدمة وتنظيم الزيارة المباركة للنساء داخل الحرم المطهر بينها لنا المشرف العام على شعبة الزینبیات المهندس كاظم محمد الموسوي قائلاً:

مع بدء شهر محرم الحرام تقوم شعبة الزینبیات التابعة الى قسم حفظ النظام في العتبة الحسينية المقدسة والمتعلقة مهامها بكل ما تحتاجه الزائرة الكريمة عند زيارة مرقد الامام الحسين (عليه السلام) وأولاده واصحابه الميامين، من داخل صحن وحرم النساء من عدة جوانب (خدمية، تنظيمية، امنية، صحية).

وتابع: «وفقاً لتوجيه سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي والاستاذ حسن رشيد العبايجي تم دراسة جميع متطلبات العمل واعداد خطة متقنة وكاملة للأيام العشرة الاولى من شهر محرم الحرام ويوم ثالث يوم من شهادة الامام (عليه السلام)، وقد شملت الأعمال والواجبات عدة جوانب خاصة بصحن النساء وشعبة الزینبیات ومن هذه الجوانب ما يتعلق بالخدمية والامنية والتنظيمية والصحية، وفيما يتعلق بالجانب الامني فقد تم اعداد دورات تدريبية للمتسابات في كيفية التعامل مع الزائرات خلال اداء عملية التفتيش، مع اخذ الاعتبار بعين الاهمية الدقة والحرص الشديد على مواطن ومواضع التفتيش وكيفية متابعة الحس الامني الذي يجب ان تتوفر في المنتسبة، اما الجانب الخدمي فالعمل بدأ بتوفير مياه الشرب في اروقة النساء، ونشر اعداد من المترجمات باللغة الايرانية والانكليزية سواء من الاخوات المتطوعات او

منتسابات العتبة المقدسة، كذلك توفير مفارز للمفقودين مع الاعتناء بالجوانب الخدمية الاخرى كالتبريد والتهوية في الصحن والسراديب والحائر، وفيما يخص الجوانب التنظيمية فهي تشمل اجراءات حركة دخول وخروج الزائرات من لحظة وصولهم الى ابواب التفتيش انتهاءً بالشباك المقدس، يصاحبها تحديد ممرات للطوارئ في حال حدوث اختناق او ما شابه، وهذه الاجراءات تتم بالتنسيق مع شعبة (حركة الزائرين) من خلال اعداد خرائط توضيحية مسبقة ولا حقة لعملية الاعداد، واخيراً الجانب الصحي الذي يتمثل بتوفير مفارز طبية من كوادر متخصصة، يصاحبها كادر من حملة النقالات لنقل الزائرات الى مستشفى سفير الامام الحسين او مستشفى الامام زين العابدين (عليهما السلام) بشكل فوري.

## زاد الإمام الحسين (عليه السلام)

### وقصة التبرك به

دون كلل يتسابق منتسبو قسم مضيف الامام الحسين (عليه السلام) على توفير افضل الاطعمة واشهرها في زيارة عاشوراء، لكن كيف يتم إعدادها وتجهيزها للزائرين تحدث معنا السيد حمزة النقيب رئيس القسم، قائلاً:

ببركات سيد الشهداء (عليه السلام) وفضل توجيهات ادارة العتبة الحسينية المقدسة باشر قسم مضيف الامام الحسين (عليه السلام) بوضع الخطة الكاملة لزيارة شهر محرم الحرام لعام ١٤٤٤ هجرية، بداية من يوم تبديل الراية المباركة وانتهاءً باليوم



الدينية رفع راية الامام الحسين (عليه السلام) في اغلب الدول الاسلامية ايذانا ببدء موسم الحزن على ابي عبد الله الحسين (عليه السلام) حيث تم ارسال (٢٧) راية الى لبنان سوريا.

## لفرسان الأمن والعيون الساهرة جهود كبيرة ساعدت في انسيابية دخول المعزين والزائرين للحرم الحسيني

على صعيد متصل لم يبرح منتسبو حفظ النظام أماكنهم وواجبهم بل توسموا ساعات اضافية زيادة في خدمة زوار الإمام الحسين (عليه السلام) في يزم عاشوراء عن هذا تحدث رئيس قسم حفظ النظام رسول عباس فضالة قائلاً:

اعد القسم خطة بنيت على المؤشرات السابقة للسنوات الماضية خاصة بزيارة عاشوراء وهذه السنة كانت مختلفة من ناحية الاجراءات حيث استخدمنا الشاشات الكبيرة الخاصة بالث مباشر في مراسيم تبديل راية ابا عبد الله الحسين (عليه السلام) في جميع البوابات التي تؤدي الى الضريح الشريف من اجل فض الازدحامات الممكن حصولها داخل الصحن الحسيني الشريف وذلك بمشاركة اكثر من (١٥٠٠) متطوع، وقد بذل منتسبو القسم الابطال جهودا كبيرة لتقليل معاناة الزائرين من الازدحامات، وتسهيل حركة المواكب وخروجها من منطقة بين الحرمين طيلة ايام العزاء الحسيني وركضة طويريج.



الثالث عشر من محرم، حيث تم اعداد اصناف الطعام المحبذة للزوار الكرام تبركا بزيادة مضيف الإمام (عليه السلام) وكان من مهام القسم توزيع مياه الشرب خلال مراسم ركضة طويريج في يوم العاشر في مواقع (جسر باب طويريج، شارع الجمهورية، عارضة باب القبلة الرئيسية، باب الكرامة، باب الرجاء، باب الرأس الشريف، كذلك توزيع وجبتي طعام على الزائرين (الغداء، العشاء) في يوم العاشر من محرم، وثلاث وجبات (الفطور، الغداء، العشاء) في يوم الحادي عشر في منفذنا مقابل باب السلام وباب الكرامة، كذلك توزيع وجبة غداء في يوم الثالث عشر في المخيم الحسيني خلال عزاء النساء، فضلا عن توزيع وجبة غداء وعشاء في يوم السابع عشر في منفذ المضيف الرئيسي في باب الكرامة.

كما وفر المضيف ثلاث وجبات طعام مجانية للمتطوعين والمتطوعات والجهات الساندة، وحسب توجيهات السيد نائب الامين العام في العتبة الحسينية المقدسة (الدكتور علاء احمد ضياء الدين الموسوي) فأن المضيف كان في حالة إنذار خلال ايام (٨، ٩، ١٠، ١٣) من شهر محرم الحرام، لتلبية حاجة الزائرين وتوفير الطعام والشراب خلال المدة التي ذكرت سلفاً.

## نهضة المباركة ورسالته يحملها مبلغون

### ويسعون لنشرها بغية الاصلاح

رئيس قسم الشؤون الدينية في العتبة الحسينية المقدسة الشيخ احمد الصافي تحدث عن دور القسم خلال زيارة عاشوراء فقال: في كل عام يستعد قسم الشؤون الدينية التابع للعتبة المقدسة بوضع خطة خاصة لهذا الشهر بشعبه الـ(١٥) التي تنهياً لإحياء شعائر الثورة الحسينية، ومنها شعبتي التبليغ الديني للرجال واخرى للنساء وشعبة التبليغ الجامعي اللواتي تتجلى مهمتها بالتبليغ لإيصال مظلومية اهل البيت (عليهم السلام) ودعوة الاصلاح التي كان ينشدها الإمام الحسين (عليه السلام) كذلك إعمام الفائدة من العبر من واقعة كربلاء الاليمة والاستذكار في هذه الايام عن طريق ألقاء المحاضرات واستحضار الواقعة للناس لمن يحضر عندهم في المجالس الحسينية او الندوات الفكرية والتبليغية او عن طريق الكتابة والمؤلفات وكذلك مواقع التواصل، ومن الاعمال التي اقامها قسم الشؤون



## إجلالا لمواقفهم وخدمتهم الصادقة العتبة الحسينية تتفقد عدداً من الشخصيات الكربلائية المؤثرة

او عز المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي بتشكيل لجنة خاصة من العتبة الحسينية المقدسة لزيارة الشخصيات الكربلائية المؤثرة والتي لها باع طويل بخدمة القضية والمنبر الحسيني وإحياء الشعائر الحسينية في زمن النظام البائد مرورا الى الوقت الحاضر، وتأتي هذه المبادرة التي اطلقتها الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة للنهوض بواقع تلك الشخصيات والنجوم الالامعة التي خدمت الإمام الحسين (عليه السلام) طوال حياته، من هنا انطلق موفدون الامانة العامة للعتبة الحسينية لزيارة نخبة من الشخصيات التي تميزت بعبءها الحسيني، حيث وجه سماحة الشيخ الكربلائي بفتح جميع المستشفيات التابعة للعتبة الحسينية أمامهم وتقديم لهم العلاج والرعاية الصحية (مجانا).

## لجنة خاصة

وفي هذا السياق بين عضو مجلس ادارة العتبة الحسينية المقدسة وعضو اللجنة المكلفة بزيارة الشخصيات الكربلائية الحاج علي كاظم سلطان: «بتوجيه وايعاز من سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي بتشكيل لجنة خاصة من العتبة الحسينية المقدسة لمتابعة الشخصيات الكربلائية الحسينية التي لها باع طويل في خدمة الامام الحسين (عليه السلام) تم تشكيل لجنة مؤلفة من: (الحاج فاضل عوز، الحاج عبد الامير الاموري، الحاج علي كاظم سلطان) لزيارة الشخصيات الكبيرة والمؤثرة حسينيا، والتي مارست ادوارا كبيرة في خدمة المنبر والقضية الحسينية عامة في زمن النظام البائد وما بعده».

## شخصيات مؤثرة

كانت هذه المبادرة مهمة جدا لزيارة هذه الشخصيات التي من الواجب ذكرها وعدم نسيان افضالها على الشارع الحسيني الكربلائي، لذلك تم اختيار وجبة اولى من الشخصيات من خلال قوائم متعددة كلا منها تضم عشرة شخصيات، حيث بدأنا بالقائمة الاولى بزيارة الحاج علي الوكيل ومن ثم زيارة السيد كاظم النقيب الفاضل، والعمل مستمر لإكمال هذه القائمة والانتقال الى القائمة الاخرى من الشخصيات الكربلائية المؤثرة».

## سماحة الشيخ الكربلائي يوجه بتقديم العلاج والرعاية الصحية لهم (بالمجان)

## تقديم المساعدة

وان هذه الشخصيات الكبيرة في السن ممن ضحوا من اجل القضية الحسينية كان من الواجب علينا تكريمهم واحترامهم وتقدير جهودهم الكبيرة باسم الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة كون الامام الحسين (عليه السلام) هو خيمة للجميع، حيث تمثلت المبادرة بالاطلاع على حاجات الاخوة الاجلاء الفضلاء وتكريمهم برية الامام الحسين (عليه السلام) وتلبية جميع احتياجاتهم سواء كانت في المجال الطبي وغيره، حيث اعرب سماحته بفتح كافة مستشفيات العتبة الحسينية المقدسة لاستقبالهم ورعايتهم الصحية وتقديم العلاج لهم بالمجان.



قاعات دراسية ومراكز بحثية واقسام داخلية للبنات..

# الشروع بتشيد ثلاث أبنية بتصاميم ومواصفات عالمية في جامعة وارث الانبياء عليه السلام

تقرير: حسنين الزكروطي - تصوير: مرتضى الاسدي

رغم عمرها الاكاديمي القصير الذي لم يتجاوز الستة أعوام استطاعت جامعة وارث الانبياء (عليه السلام) ان تثبت علو كعبها علمياً ومهنياً وعمرانياً، بل اصبحت تضاوي كبار الجامعات من خلال استقطابها ابرز الشهادات العلمية والتقنيات التدريسية والمختبرات والقاعات الدراسية وغيرها من المقومات التي تساعد الطلبة على فهم وتطبيق المواد الدراسية بالصورة الصحيحة.



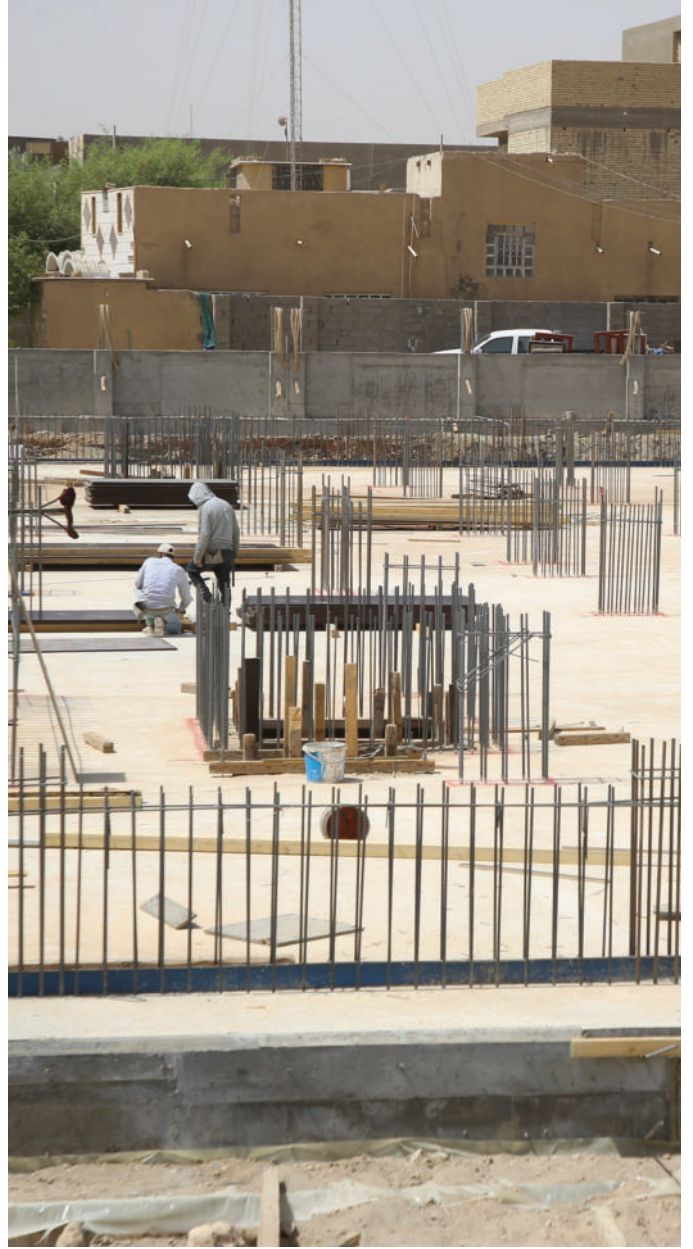


»» رئيس هيئة التعليم الجامعي  
في العتبة الحسينية المقدسة  
أ. د. حيدر التميمي: نسعى الى  
تأمين كافة المتطلبات لتصبح  
جامعة وارث الانبياء مؤسسة  
تعليمية تظاهي المؤسسات  
المتطورة داخل وخارج البلاد.

«



أ. د. حيدر التميمي



قائلاً: «ان جامعة وارث الانبياء (عليه السلام) كما انها تشهد دراسة لتطورها في الجانب الاكاديمي والعلمي والمهني ايضا هناك توجيه من المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي ان تؤمن بالكامل كل المتطلبات الوظيفية والبنى التحتية واللوجستية لتكون مكانا تعليميا ناجح ومؤسسة تعليمية تظاهي المؤسسات المتطورة داخل العراق وخارجه، وهناك خطة مدروس لتطوير المشاريع الخاصة بالبنى التحتية للأرض المخصصة لبناية الجامعة، وضمنها في الوقت الراهن هو تشييد ثلاث ابنية تضاف الى الابنية الموجودة في الجامعة، وستمثل البنية الاولى في المراكز

فيما يؤكد سماحة المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة الشيخ عبد المهدي الكربلائي على أهمية مواكبة التطوير العلمي والمهني في الجامعات العالمية، فهو يؤكد ايضا على ضرورة توفير مناخ علمي متكامل، لذلك شرعت هيئة التعليم الجامعي في العتبة المطهرة الى العمل بتشيد ثلاث ابنية داخل الجامعة، جزء منها سيخصص كقاعات دراسية ومركز بحثي واخرى اقسام داخلية للبنات. ولمعرفة المزيد عن هذه الابنية؟ والاضافة التي يمكن ان تقدمها للطلبة؟ اجرت مجلة «الاحرار» سلسلة من اللقاءات الصحفية فكان اولها مع رئيس هيئة التعليم الجامعي في العتبة الحسينية المقدسة (أ. د. حيدر التميمي)



البحثية وقاعة مؤتمرات تستطيع استيعاب (٤٥٠) شخصا، وفي الوقت الراهن نعمل على متابعة عملية انشاء القاعدة البنائية لهذه البناية مع الجهة المشرفة على التنفيذ»، وتابع، «بينما ستكون البناية الثانية مكانا للشعب الادارية يصاحبها قاعات دراسية وُفرت لزيادة الرقعة الدراسية للطلبة مع ازدياد عدد الوافدين للتسجيل بين الحين والآخر، فيما ستكون البناية الثالثة والاخيرة مقراً لسكن الطالبات القادمات من خارج المحافظة (اقسام داخلية)، وقد حرصنا ان يكون القسم داخل الجامعة، وهو من الاولويات و ان شاء الله سينجز العام القادم مع بداية العام الدراسي».

**من جانبه تحدث المهندس (مصطفى رعد بهلول) معماري في شركة عمارة قرطبة:** «في الوقت الراهن نحن نعمل على تشييد ثلاث ابنية لجامعة وارث الانبياء (عليه السلام)، وهن بناية الاقسام الداخلية للبنات والمؤلفة من خمسة طوابق اضافة الى الارضي والسرداب، وتستوعب (٣٢٠) طالبة، مع توفر كافة الخدمات من نادي رياضي

المهندس المعماري مصطفى رعد بهلول: جميع الابنية تحتوي على منظومات حديثة، كالتبريد المركزي ((VRV، ومنظومة الهواء النقي ((Fresh air، والانذار المبكر عن الحرائق واخرى لإطفائها، ومنظومات الانترنت والكاميرات.





المهندس مصطفى رعد بهلول



البنية قرابة ٥٠٪، وفي بعض الاماكن تم استعمال زجاج عازل للحرارة والصوت (Kirtle Wall) تعطي صورة للحدائثة وتوفر بيئة معزولة تماماً عن الخارج». واردف: «البنية الثالثة ستكون مركزاً بحثياً وقاعة مدرجة تستوعب (٤٠٠٠) طالب، مفتوحة على الطابق الارض والاول، وتحتوي البنية على سرداب وثلاث طوابق، وتضم قاعات دراسة اعداد صغيرة (Small Group Classroom)، وقاعات ذات مساحة اكبر تستوعب من (٦٠ - ٨٠) طالب، وهناك مكاتب ومرافق صحية، وقد وصلت نسبة انجاز البنية قرابة ٧ الى ١٠٪». مشيراً الى «ان جميع الابنية تحتوي على منظومات حديثة، كالتبريد المركزي ((VRV، ومنظومة الهواء النقي (Fresh air)، والانذار المبكر عن الحرائق واخرى لإطفائها، ومنظومات الانترنت والكاميرات».

وقاعة للمطالعة واخرى للطعام ومرافق صحية وباحات وسطية للاستراحة معزولة بالكامل لتوفير الخصوصية، حيث تبلغ نسبة انجازها ما يقارب (١٠٪)، وتبلغ مساحتها البنائية بحدود (٨,٥٠٠)م<sup>٢</sup> دون احتساب بناية الخدمات التي تغذيها بالماء والكهرباء والخدمات الاخرى».

وتابع: «تتمثل البنية الثانية بمبنى (القاعات النظرية لكلية الطب)، وتبلغ مساحتها قرابة (٥,٣٠٠)م<sup>٢</sup>، وتتكون من السرداب اضافة للطابق الارضي والاول، وتضم اربعة قاعات نظرية، كل واحدة منها تستوعب (٣٠٠) طالب، وهن قاعات مدرجة توفر زوايا نظر مناسبة مريحة للطلبة، وسيُستغل السرداب ليكون قاعة محاكاة ومركز بحثي، حيث صُمم بتصاميم واشكال هندسية غير مسبوقه في العراق، وقد وصلت نسبة انجاز



## باحثون قانونيون من العراق وخارجه يؤكدون لـ (الأحرار): تعزيز سيادة القانون لا يتحقق إلا بالإصلاح التشريعي

تقرير: أحمد الوراق - تصوير: مرتضى الاسدي

إيماناً منها بدور القانون في تنظيم حياة الناس، وأهمية الإصلاح التشريعي في العراق، أقامت جامعة وارث الأنبياء (عليهم السلام) التابعة للعتبة الحسينية المقدسة، مؤتمرها القانوني الدولي الثاني، وتحت شعار (الإصلاح التشريعي.. مقدّمة لتعزيز سيادة القانون).



الدكتور ضياء الأسدي



وأضافت اللجنة بأن من أهداف المؤتمر «الوقوف على أوجه القصور التشريعي في القوانين الحالية لاسيما فيما يتعلق بالمسائل الخاصة بجرائم المخدرات والجرائم الالكترونية والامور المستحدثة، وتقديم المقترحات القانونية والمشورة الى السلطات المختصة لاسيما مجلس النواب الجديد لأخذها بنظر الاعتبار عند قيامه بدوره التشريعي لبناء دولة المؤسسات القانونية، إضافة إلى دعم البحث العلمي في المجال القانوني؛ كونه الرافد الاساسي للمؤسسات الرسمية وصناع القرار الحكومي».

وقال رئيس اللجنة العلمية للمؤتمر وعميد كلية القانون في جامعة كربلاء الدكتور ضياء الأسدي في حديثه لـ (الأحرار): «أقيم هذا المؤتمر بمشاركة ثلاث كليات قانون في جامعة وارث الانبياء (عليه السلام) وجامعة المثنى وجامعة كربلاء، وتضمن العديد من المحاور القانونية المهمة، فضلاً عن تقديم بحوث في مجالات قانونية عديدة، لباحثين من داخل العراق وخارجه».

المؤتمر الذي احتضنته قاعة العلي في الجامعة، أُقيم برعاية الأمانة العامة للعتبة المقدسة وتحت إشراف وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، ونُوقش خلاله عدّة محاور أبرزها التشريعات الجنائية والتشريعات الدستورية والإدارية والضريبية، فضلاً عن القانون الدولي وتشريعات فرع القانون الخاص، كما تضمن مشاركة (٦٠ بحثاً) لباحثين من ن جامعات العراق وفرنسا وماليزيا ومصر وإيران.

وبحسب ما أوضحته اللجنة العليا للمؤتمر، فإنه يهدف إلى «مراجعة وتقييم القوانين العراقية النافذة وبيان مدى توافقها مع احكام الشريعة الاسلامية استناداً لأحكام المادة (٢-١) من دستور جمهورية العراق لسنة ٢٠٠٥، فضلاً عن تقييم القوانين العراقية النافذة لمعرفة توافقها مع التغيرات المعاصرة التي يمر بها العراق والعالم، وكذلك تسليط الضوء على بعض القوانين النافذة للارتقاء بها بما يخدم التقدم القانوني لبلدنا صاحب الحضارات العريقة التي وضعت افضل التشريعات والذي كان له فضل السبق في التنظيم القانوني».



إلى الجهات ذات العلاقة، وبالتحديد الجهات التشريعية والسلطات التنفيذية، كما أنها مهمة للسلطات القضائية للاستفادة منها، وخصوصاً في إعطاء الأولوية لبعض التشريعات على أخرى حسب أهميتها والحاجة إليها».

ولفت أيضاً إلى أهمية «عقد جلسات بين المختصين في مجال السلطة التشريعية والمستشارين في المجال القانوني؛ من أجل إنضاج العملية التشريعية بشكل دقيق وبالتالي تشريع القوانين التي تفيد البلد وبالشكل الذي يحقق الاستقرار القانوني بأقصى مدة ممكنة».

وأضاف الأسدي، «بالنسبة لوسائل النهوض بالتشريعات اعتقد أنها تتعلق بالدرجة الأساس بالجهة صاحبة الاختصاص وهي السلطة التشريعية وعليها ان تقوم باستقبال جميع الآراء التي تبنى من قبل المختصين ومخرجات وتوصيات المؤتمرات والندوات وورش العمل».

وأضاف بأن «البحوث المقدمة كانت تصبو بالأساس إلى ربط المشرع العراقي بالمقترحات والتوصيات التي يمكن من خلالها إعادة النظر بالمنظومة التشريعية العراقية وعلى جميع المستويات والتخصصات سواء أكانت على مستوى الاصلاح الدستوري او الإصلاح القانوني».

وأكمل حديثه، «أما بالنسبة للقوانين والدعوة لتشريع قوانين ذات أهمية قصوى فإنها تصبّ في تحقيق مصلحة المجتمع العراقي من ضمن هذه التشريعات على سبيل المثال التشريعات المتعلقة بتعديل قانون الأحوال الشخصية وكذلك قوانين العمل والعمالة الأجنبية و الجرائم الالكترونية التي يحتاجها المجتمع العراقي بشكل كبير جداً؛ من أجل تجريم هذه الأفعال التي تشكّل تهديداً للمجتمع واركانه وتحتاج الى تنظيم قانوني دقيق».

وأكد الأسدي بأن «هناك توصيات ومقترحات سيتم رفعها

بالتعديلات الدستورية والدستور بحاجة الى هكذا تعديل في بعض المواد؛ لان الكثير من المواد التي اثارته اشكالات قانونية أو لم تعد تصلح لحكم واقع الحياة السياسية في الوقت الحاضر، لذلك هناك لجان مشكلة يعني لجنة في رئاسة الجمهورية ولجنة في مجلس النواب عملتا على اعداد مشروع تعديل للدستور العراقي لسنة ٢٠٠٥ ولكن بسبب الاوضاع التي حلت بالبلد فتم تأجيل هذه الفكرة».

وأوضح، «أما بالنسبة للقوانين ففي الحقيقة هناك نشاط ملحوظ في مجلس النواب لتغيير الكثير من القوانين وايضاً هناك رقابة فعّالة على قرارات الأمانة العامة لمجلس الوزراء». وأكد فيصل على أهمية هذه المؤتمرات مهمة كونها «ستفرز الكثير من البحوث النافعة والتي يمكن ان تُقدّم الى مجلس النواب والى لجان مختصة لكي تأخذها بعين الاعتبار عندما تقوم بتعديل الدستور او إجراء تعديلات على القوانين».

من جهته تحدث رئيس اللجنة التحضيرية للمؤتمر ومساعد رئيس جامعة وارث الانبياء للشؤون الدكتور عباس الدعمي قائلاً: «إيماننا من الامانة العتبه الحسينية المقدسة بأهمية البحث العلمي ودوره في بناء المجتمع وتقويته وترصينه، أقيم هذا المؤتمر تحت عنوان (الاصلاح التشريعي مقدمة لسيادة القانون) في الوقت الذي نحن بأمس الحاجة حقيقية لتناول هكذا مواضيع وابحث تُسهم في حل المشكلات المعقدة في بعض التشريعات القانونية والتي من شأنها ان تعزز وتقوي الدولة وقيامها وفرض القانون تمهيداً لبناء دولة قوية».

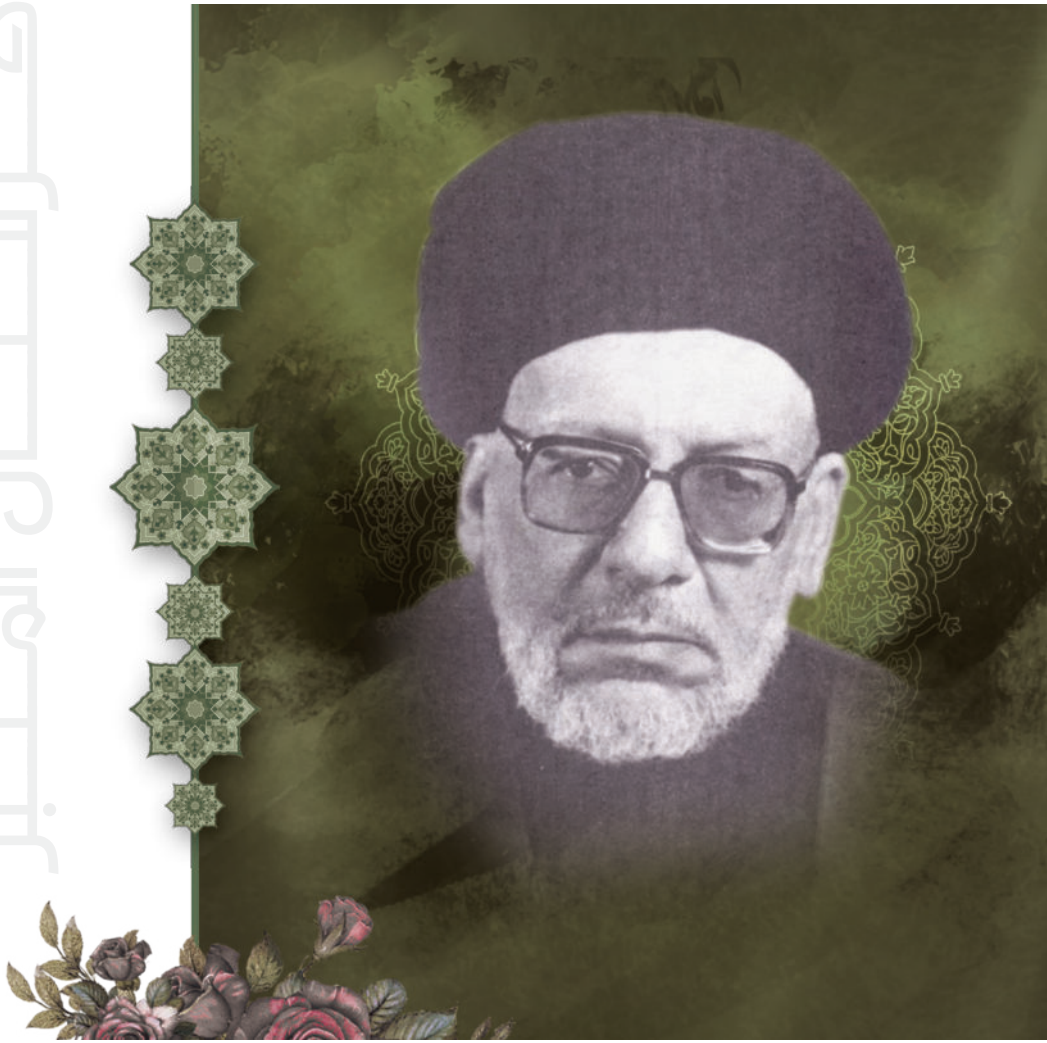
وتابع حديثه، بأن «القانون هو ركيزة أساسية من ركائز بناء أي مجتمع، فكل مجالات الحياة من الاستثمار والاقتصاد والاجتماع وضبط السلوكيات قائمة على القانون وسيادته، وهو ما يعزز ويقوّي دور الدولة».

بدوره، تحدث مستشار دائرة التشريع النيابية في مجلس النواب الدكتور غازي فيصل قائلاً: «هناك بعض البحوث التي تتعلق



الدكتور عباس الدعمي





## العلامة السيد عبد الزهراء الحسيني الخطيب (يا آية المجد، أين المجد أطلبه فأنت والمجد في الجلى صريعان)

الأحرار / علي الشاهر

كانت لجهوده المباركة في الردّ على شبهات الحركات الضالّة والمشككة بتراث الإمام علي (عليه السلام) في (نهج البلاغة) الذي جمعه السيد الشريف الرضي، أثر كبير في الحفاظ على هذا الإرث العلوي الذي يأتي بالمرتبة الثانية ما بعد القرآن الكريم. حيث عمل المرحوم العلامة السيّد عبد الزهراء الحسيني على تأليف كتاب من (4 مجلّدات) أسماه (مصادر نهج البلاغة وأسانيده)، والذي صرّح أنه تهيأ له منذ صباه تعظيماً لشأن هذا الكتاب الذي جمع أروع وأعظم كلمات وخطب وحكم المولى أمير المؤمنين (عليه السلام)، فضلاً عن مواقف مشرّفة وأنشطة كبيرة لهذا الرجل الشيعي المجاهد التي سنتعرّف عليها من خلال هذه الترجمة الموجزة عن حياته الشريفة.





السيد الحسيني مع موكب أهالي بلد يسرون على الأقدام صوب كربلاء سنة 1970

لسره وكتاباً له، وقد ترك الامام الكبير بصماته العميقة في المراحل التالية من حياته، في تفكيره وطريقة عيشه وصفاته وتعامله مع الناس والحياة، وفي الخضر كان وريثاً لمجد مقيم تداخل في حياة أهلها، وذاكرتهم، نهله من عمه السيد كاظم الحسيني الخطيب (أعلى الله مقامه الشريف) الذي لازمه حتى مماته، وكان من حب اهالي الخضر لهذا السيد الجليل ان صورته كانت تزين المقاهي والمحلات والبيوت، ومن اخواله من آل حيدر، واطاف إليه من شخصه وطباعه واخلاقه، فصار سيد المدينة وراعيها وموئلها، يهرع إليه ذو الحاجة، ويلوذ به ذو المظلمة، ويطلب عونه الضعيف، فكان لا يبخل بحبه على احد، ولا يخيب رجاءً لأحد، وكان على صلة وثيقة بالمرجعية الدينية العليا آنذاك ويحتفظ بوكالات لعدد من المراجع العظام.

#### الخطابة الحسينية مسؤولة عظمى

وكان السيد الحسيني (رضوان الله تعالى عليه) يجد في الخطابة أمانة ومسؤولية اختار ان يتحملها، ولم تشغله المشاغل عنها، وهو القائل: «لو خيّر بين الخطابة والمرجعية لما اخترت عن خدمة منبر سيد الشهداء (عليه السلام) بديلاً»، فكان يرتقي أعواد المنبر فتشرب له الاعناق، وتحقق له القلوب، وتسترسل الكلمات بين شفثيه، يختارها بدقة عميقة بقدر ما هي واضحة، تنفذ إلى الروح، وترتك أثرها في السامعين، ويزيد من تأثيرها تحكمه بنبرات صوته، حيث كانت الخطابة وسيلته للجهد وإعلاء صوت الحق، لا

#### سيرة نورانية لرجل السلام

ولد السيد (عبد الزهراء بن حسين بن جبر بن خفي بن نوح بن حمود بن ناصر الحسيني)، في مدينة (الخضر) بمحافظة السماوة جنوبي العراق سنة (1339 هـ - 1918 م)، وينتهي نسبه المبارك إلى السيد يحيى بن الحسين ذي الدمعة بن زيد الشهيد بن الإمام زين العابدين ابن الإمام الحسين ابن أمير المؤمنين (عليهم السلام)، وهو من عائلة دينية علمائية كان لها عظيم الشأن والأثر في حياة العراقيين.

وكانت الخضر مدينة تهنأ بالحب والتواصل، يتشارك الناس كل الناس في الافراح والاتراح، وكم من القيم والخلق الذي الفتته تلك المدينة الوادعة التي ليس فيها فندق، فان حل فيها غريب يجد الكثيرين يفتحون ابوابهم، ويكرمون الضيف الوافد حتى وان لم يعرفوه، فهذا ديوان آل علو، وذاك ديوان آل صويجب.. وديوان الحاج منشد.. وديوان السادة آل تاج الدين.. وغيرها.. وغيرها، وكان لفقيدنا الراحل ديوانه.. وقد سبقه ديوان عمه الخطيب السيد كاظم الحسيني واخواله آل حيدر (الشيخان أسد وطالب)، وجده لأمه الحاج خيون.

وفي تلك الاجواء الجميلة كما يقول الكاتب (عبد الحسيني الحسيني): كانت نشأة فقدينا الهام بعد أن عاد إليها شاباً من دراسته في النجف الاشرف، والتي لازم في شطرها الاكبر، الامام المجاهد الشيخ محمد حسين آل كاشف الغطاء (قدس سره) أميناً



على ظهره مداراة لآلام الفقرات، فيقرأ ويكتب على تلك الحالة، واسعد الاوقات عنده حينما يجد شيئاً ذا قيمة، فتراه يضع الكتاب جانباً، ويصفق بفرح جذل، وكأنه يقول.. وجدتها.. وجدتها، وبالرغم من الاضافات النوعية التي اضافها للمكتبة العربية، فقد أنجز القليل مما يدور في خلده، ويخطط لإنجازه، ولولا صروف الدهر ونوائبه، وكدحه الدائم لتدبير معيشته وعائلته، لأنجز اكثر مما أنجز، ولحقق الكثير مما كان يتمنى تحقيقه.

#### هجرته إلى كربلاء وبلد ودمشق

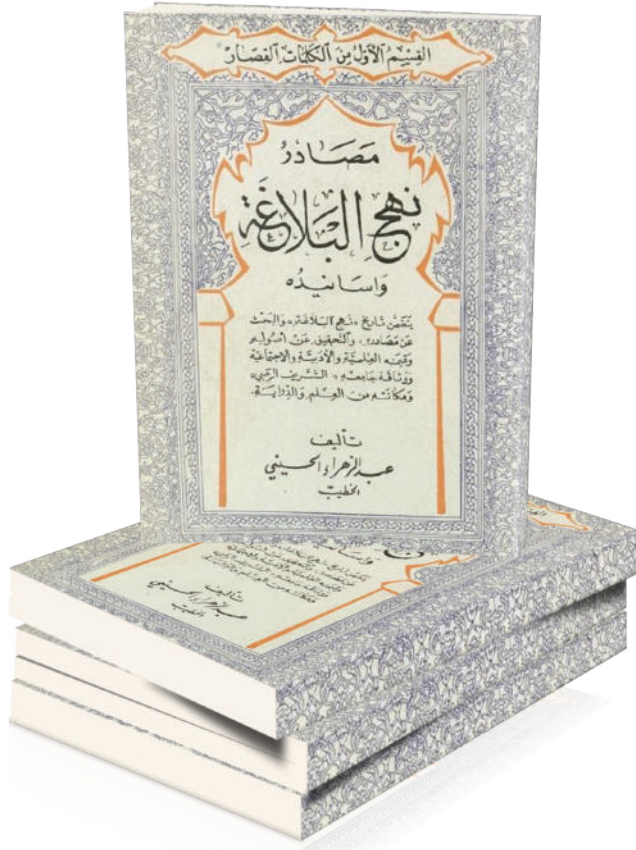
بعد أن أنجز كتابه الأبرز (مصادر نهج البلاغة وأسانيده) قرّر العلامة الحسيني الارتحال إلى كربلاء في منتصف الستينات، ليكون قريباً من النجف حيث طبعت الطبعة الاولى من كتابه، وقد كانت له رحلة يومية بين كربلاء والنجف لذلك الغرض، وبعد انجاز طباعته كان متردداً في العود إلى الخضر، فعزم على البقاء والسكن في كربلاء المقدسة لولا انتقاله وعائلته بعد عام إلى بلد، وبعد رحيله عن الخضر تفرق الكثيرون من صحبه في نواح شتى من العراق، وكأنهم لم يطبقوا العيش في الخضر من دونه.

لقد شاء الله ان تكون الوجهة (بلد) فقد طلب أهلها استضافته في شهر رمضان المبارك عام (١٩٦٦م)، وقد كانت المدينة آنذاك غارقة في لجة فتنه عشائرية طاحنة، استمرت طيلة خمسة عشر عاماً وفقد معها الناس الأمان والاستقرار، وحين استجاب لطلب الأهالي، نصحه عدد من معارفه بعدم الذهاب لما سمعوه

تأخذه في الافصاح عن الحق لومة لائم، وقد نمت مجالسه في اثناء الاضطرابات السياسية العاتية في نهاية الخمسينات وما تلاها، عن شجاعة منقطعة النظر، ما تزال ترد على الألسن كملمح بارز من ملامح سيرته الوضّاءة.

وفي الخضر، بدأ العلامة الحسيني بتنفيذ سفره الخالد (مصادر نهج البلاغة وأسانيده) على قلة المراجع في المدينة، وانشغاله بمسؤولياته الدينية والاجتماعية الجسام، فقد كان لا يفوت فرصة يستطيع منها ان يبحث أو يكتب دون ان يستغلها، فكان مجدداً في بحثه، يسهر الليالي فلا ينام إلا في وقت متأخر، وحيانا ينسى نفسه في البحث فلا يتبها الا وقد رُفع أذان الفجر، وقد أمضى عقداً من الزمن في انجاز هذا الجهد العلمي الكبير ليتم في منتصف الستينات، ومع أنه كان يصغي بانتباه لكل ملاحظة وتعليق، الا أنه في بحثه وتنقيبه، وفي إيناع الشار التي بذرها وسقاها ورعاها واعطى قطفها للمكتبة العربية، كان منفرداً لم يشاركه في الجهد أحد.

وقد رافقه جدّه في البحث والتنقيب في سنوات غربته الاخيرة من عمره الشريف، فقد كان يلزم المكتبة الظاهرية بدمشق منذ الصباح الباكر حتى إغلاقها، ما خلا وقت الصلاة، وحتى غداءه كان يتناوله في مطعم مجاور للمكتبة، ويدعو إليه في أحيان كثيرة أعباءه، حتى صار يعرف بـ«المضيف»، وعندما كان يعود إلى البيت، فان شيخوخته لم توهنه عن سهر الليالي، كان يستلقي



وكرّس له السنوات التالية من عمره الشريف، الا وهو رعاية العراقيين ومواساتهم والتخفيف عنهم في محتهم، وقبل هذا كان يضع من نفسه المثل في الجلد والتحمل، وهو الشيخ الذي تجاوز الستين من عمره، فيشد من عزائمهم، ويشحذ هممهم، وبعد ذلك يشاطر الآخرين في ما يستطيع ان يشاطرهم به، ويتفقدهم ويصلحهم، ويسأل عن حاجاتهم ومشاكلهم، ولا يدخر جهداً أو وسعاً من اجل حلها، كان الهم العام همهم، لكنه لم يكتف بذلك، فصار يبحث عن مفرداته وتفصيله، ويجاول ان يقاسم كل ذي هم أو مشكلة حتى وان لم يعرفه من قبل همهم أو مشكلته، ما صغر منها وما كبر، وكان يشاركهم بوجدانه وكم ارق وعلى تقاسيمه الحزن لان احداً يعرفه يعاني من فاقه، وآخر يكابد من مرض، وآخر مشغول بمحنة أهله في الوطن، فكان يؤثر الآخرين على نفسه، وترى وجهه يطفح بالبشر حين يستطيع حل مشكلة احد أو تقديم العون لآخر، وللشباب كان يوجه اهتماماً خاصاً، يشعر بمعاناتهم بكل ابعادها، وكم من شاب وشاب يعامله معاملة الاب بكل ما تعنيه الكلمة من معنى حتى لا يجد فرقاً بينه وبين أحد أبنائه، وهكذا عاش حتى رحيله المؤلم عام (١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م) ودُفن في جوار المرقد الطاهر للسيدة زينب (عليها السلام).

عن حوادثها، لكنه أصّر على الذهاب، فسافر إلى هناك وقد كانت المرة الاولى في السنوات التي تُحَيِّي فيها بلد ليالي شهر رمضان، وقد استقبلته بترحاب حافل، فكان أول شيء ركز فيه جهده، هو محاولة إصلاح ذات البين، وكسر شوكة الفتنة، وشاء الله (عز وجل) ان يفتح على يديه الخير للمدينة، فقبل ان ينتهي شهر رمضان، استطاع ان يُنجز صلحاً عاماً نسي فيه المتقاتلون أحقادهم وشاراتهم، وتوّج الصلح بمسيرة طافت المدينة يتقدمها هو وشيوخ العشائر وقد تشابكت ايديهم، وصارت جذوة الفتنة برداً وسلاماً، وعاد الوئام والألفة للمدينة، واصبح الناس يتزاورون ويتسامرون، ويتشاطرون في المسرات والاحزان، وتوجه من بلد وفد كبير لزيارة الامام الحكيم (تقدست روحه الزكية) وقد رجوه بان يقنع راحلنا الكبير بالانتقال إلى بلد والاستقرار فيها، وقد تحققت لأهالي بلد بعد وقت قصير.

وفي بلد لم يكن سيدنا الراحل رجل دين فحسب، بل أصبح جزءاً من حياة الناس ومشاعرهم، اطفالاً وشباباً وكهولاً وشيوخاً، رجالاً ونساءً، وعلى مختلف مشاربهم ونحلهم، وقد قابلها حباً بحب واخلاصاً بإخلاص، فكان كل واحد يرى ان له علاقة خاصة بفقيدنا الراحل، يقصدونه ليحكم فيها شجر بينهم، ويخرجون من عنده، راضين بحكمه، ويأتونه حتى بمشاكلهم العائلية وادق خصوصياتهم، يسألونه فيها عوناً أو رأياً أو مشورة، وكان يعامل الصغير بأبوة وحنان، والكبير بأخوة واحترام، وقد زادتهم المعاشة حباً له وتعلقاً به، فإن غاب افتقده الناس وترقبوا حضوره، وكان يجلس لحل مشاكل الناس ومتابعة قضاياهم ضحياً وعصراً، فاذا جاء الليل فان له مجلسه المفتوح لكل الناس، فكان متدياً لهم يتداولون فيه شتى ألوان الحديث ويتعمق من خلالها التآلف والتآخي بينهم.

وقبل ان يبني له داراً في بلد، بادر فقيدنا الراحل إلى تجديد بناء جامع بلد الكبير (جامع الزهراء) في عام (١٩٧٠)، وقد ساهمت المدنية جلها ان لم يكن كلها في بناء ذلك الصرح العامر بالمال والعمل، فكان رمزاً لوحدتها، ولتوحيدها ايضاً اذ كانت السلطات تجدد في اندفاع الناس للتبرع والمساهمة في بنائه ذنباً يستحق الملاحظة والعقاب.

وفي ديار الغربية، حيث اضطرت الظروف المساوية إبان حكم البعث المباد للسفر إلى دمشق، اختطّ طريقه الخاص به في جهاده،

# السجديات

عليه السلام

## قصائد وشعراء في حضرة الإمام السجاد

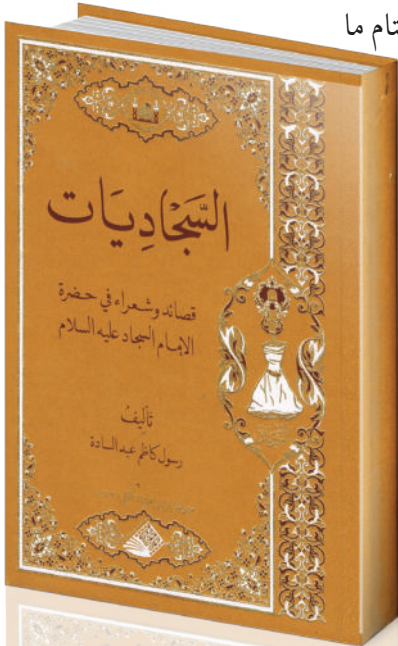
الاحرار: حسين النعمة

### هوية الكتاب..

يقع الكتاب في (517) صفحة، طبع منه 1000 نسخة في طبعته الاولى، نشرته العتبة الحسينية المقدسة - ادارة مهرجان تراثيل سجادية العالمي الثاني بتاريخ 2015 - 1437 هـ، للمؤلف رسول كاظم عبد السادة..

مخطوطة طبعها في مجلة البلاغ العدد الثامن منها، وقد شرح هذا الديوان عدة شروح وكان الشيخ البهائي قدس سره، قد أورد قافية الالف منه في الجزء الرابع من كشكوله مع التردد في نسبته الى الامام (عليه السلام) فيما جمع ديوان للإمام (عليه السلام) محققا تحقيقا رصينا للسيد محمود المقدس الغريفي مع ملحق الديوان المنسوب للإمام علي بن الحسين (عليه السلام) وطبع عام 1422 هجرية.

ويبدأ المؤلف مع ابراهيم العاملي في سجدياته ويتنقل من شاعر الى اخر معرفا بحياته وموجز عن ادبه وما نظم في الإمام السجاد (عليه السلام) الى ان ينتهي مع ختام ما دونه من شعراء مع ابو محسد النجفي..



وينتهي رسول كاظم عبد السادة بفهرس الذين دون لهم قصائد نظمها في الإمام السجاد (عليه السلام) ويسبق هذا الفهرس فهرس المصادر.

يسعى الكاتب في رصد جميع الشعراء في هذا الكتاب وهو لا يزعم انه استوفاهم جميعا لكنه يعد كتابه هذا خطوة في مجال تدوين الادب الذي قيل في الإمام السجاد (عليه السلام) على مر العصور لاسيما عصرنا الحديث..

ويقول الكاتب في مقدمته ان حياة الإمام السجاد (عليه السلام) اوسع من ان يحيط بها قاصر مثلي، لكنه أبقى أن يدخل اليها من خلال قراءة الشعراء الذين اشادوا بالإمام (عليه السلام) وبمناقبه وتدوين سيرته وكان لقصيدته الفرزدق في مدح الإمام السجاد (عليه السلام) الحضور الاهم حيث خمسها وشطرها ونوه بها الكثير منهم فرأيت (والحديث للكاتب) أن جمع هذه القصائد وترجمة قائلها ترجمة مختصرة فيه اعظم الفائدة والثواب ليطلع عليها القراء الكرام وينتفعوا منها.

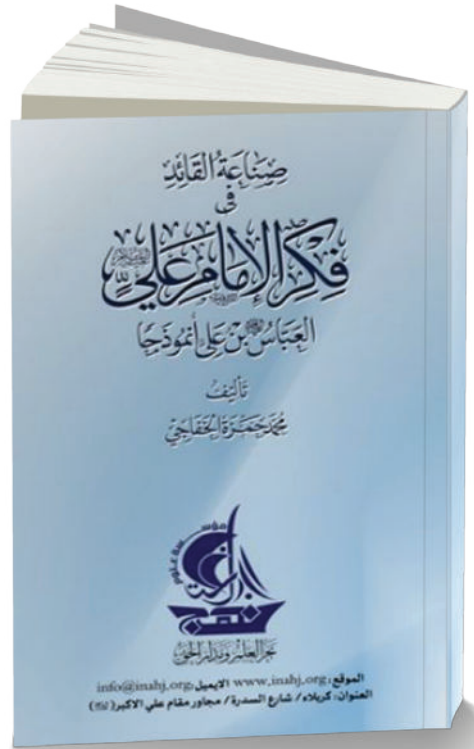
ويعرج الكاتب على تراث الإمام السجاد (عليه السلام) الادبي متناولا ما نسب الى الامام (عليه السلام) من الشعر الحافل بالحكم والمواعظ العظيمة في ذم الدنيا والاعراض عنها والتذكير بالأخرة والعمل لها ويشير الى وجود ديوان مطبوع كما توجد منه ثلاث نسخ مخطوطة في دار المخطوطات العراقية واحدة منها الى الإمام علي بن ابي طالب (عليه السلام) ونسخة اخرى توجد في مكتبة الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) العامة في النجف الاشرف ونسخة اخرى عند (مجيد مؤخر) بطهران في الجمهورية الايرانية الاسلامية فيما توجد نسخة لدى الدكتور حسين علي محفوظ (رحمه الله) في بغداد

## صدر حديثاً



### مجلة للقوارير

صدر العدد ٤٧ لمجلة ( للقوارير ) الصادرة عن مركز إعلام المرأة والطفل التابع لإعلام العتبة الحسينية المقدسة وهو العدد الخاص بشهر محرم .. وتضمن مواضيع تخص القضية الحسينية وطفها الخالد.. وقد توزعت مواده بين العمود الصحفي والتقارير والتحقيق والمقال والقصة والفلكلور وملف العدد وصفحات اخرى ثابتة نسجت بأقلام بارعة في الصحافة الورقية وبمشاركة اقلام اساتذة وخبراء في النسيج الصحفي رفيع المستوى.. وزينت صفحات العدد بصور حديثة لعاشوراء الحسين (عليه السلام) بعدسة ابرع مصوري العتبة الحسينية المقدسة.



### صناعة القائد في فكر الإمام علي

بين الاصدارات التي تناولت فكر الإمام علي (عليه السلام) في صناعة القادة ضمن سلسلة اصدارات مؤسسة علوم نهج البلاغة التابعة للعتبة الحسينية المقدسة اصدار للمؤلف محمد حمزة الخفاجي جاء بعنوان: (صناعة القائد في فكر الإمام علي العباس بن علي (عليهما السلام) أنموذجاً) حيث قسّم المؤلف بحثه على فصلين جاء في الفصل الأول في ثلاث مطالباً الأول: في النشأة القيادية لأبي الفضل (عليه السلام) عن طريق الوراثة والمطلب الثاني: النشأة القيادية للمولى أبي الفضل (عليه السلام) عن طريق الاكتساب المطلب الثالث: الشروط القيادية المتوفرة في شخصية قمر العشيرة أما الفصل الثاني فقد تناول فيه أهم الصفات والألقاب الموروثة والمكتسبة لقمر العشيرة من آباءه وأهل بيته الطاهرين حيث تمّ طرح فيه ثلاث مطالب أيضاً كان الأول في الصفات الخلقية لأبي الفضل العباس (عليه السلام) والثاني في الصفات الخلقية والثالث في الألقاب الموروثة والمكتسبة لقمر العشيرة (عليه السلام).



## عتاب الماء

د. سعد الحداد

تَوَارِيحُكَ الْجَلِي تَفُورُ عَوَاطِفًا  
فَتُنْعَشُ أَجْنَاسٌ وَتُرَوَى نَوَاصِبُ  
وَإِنْ هَاجَتِ الْأَمْوَاجُ قَارَتْ قَوَاصِفًا  
تُدْكُ بِهَا مِنْ شَانِيئِكَ تَرَائِبُ  
فَأَعْرَفْتِ أَهْوَاءًا لِسُوءِ فِعَالِهِمْ  
وَوَطَّوْفَتِ نَوْحًا فَاسْتَنَارَتْ عَيَاهِبُ  
وَأَضْفَقْتِ تَعْظِيمًا بِجَوْفِكَ يُونُسًا  
وَأَتْرَعُ مِنْ عَدْبِ الْقِرَاحِ نَوَاصِبُ  
وَأَذَلَّتْ خَدًّا لِابْنِ عِفْرَانَ صَاغِرًا  
فَأَفْرَجَتْ دَرَبًا زَاغَ عَنْهُ السَّوَالِبُ  
فَمَا لَكَ عَدَاؤُ تَصُدُّ فُكَايِرًا  
وَمَا لَكَ نَكَارُكَ كَأَنَّكَ عَاتِبُ  
فَمَا لَكَ بَرَّاقٌ وَيَخْدَعُ نَاضِرًا  
وَأَلَّ رَسُولَ اللَّهِ حَيْرَى تُغَالِبُ  
وَتَرَجُّفُ أَرْضِ الطَّفِّ بِالنَّوْحِ زَهَبَةً  
وَيَعْلُو أُنَيْنُ الرَّمْلِ كَالْبُومِ نَاعِبُ

سَلُوتٌ وَبَعْضُ الصَّبْرِ سَلَوَى تُجَادِبُ  
وَأَنْشَدْتُ لَوْنَ الْمَاءِ وَالْمَاءُ غَاضِبُ  
فَدَدْتُ يَدِي كَيْفَا أَقْبَلُ خَدَّهُ  
فَزَاغَ ضَيِينُ الْجُودِ وَالْجُرْفُ شَاجِبُ  
وَأَفْرَدَنِي يُتَقَا فِرَاتُ الْحَيَا فَلَا  
لِلدَّتِي أَهْفُو وَلَا هُوَ رَاغِبُ  
كَأَنَّا عَلَى غَيْرِ الْوَفَاقِ مَسَارِبًا  
وَمَا كَانَ فِي الْأَصْلَابِ لِلجَذْرِ صَارِبُ  
فَمَا يُقْنُ أَنْ الْجُرْحَ مَا زَالَ دَاوِعًا  
وَلَوْنَ الرِّدَى قَدْ أَغْرَضَتْهُ السَّوَابِبُ  
فَعَمَّ الْمَاءُ نَمِيشِي حَيْثُ يَنْبَعُ صَافِيًا  
وَفِيهِ مِنَ الْعَذْبِ التَّمِيرِ قَنَاقِبُ  
أَلَسْنَا مِنَ الْأَمْوَاهِ أُبَدَعُ خَلْقُنَا؟  
وَتُنْعِشُنَا بِالْفَيْضِ مِنْهُ السَّخَائِبُ!  
أَلَسْنَا بِسِرِّ الْقَاءِ يُتْرَعُ عُوْدُنَا؟  
وَكُنْهُ بَرِّيْقِ الْقَاءِ سِحْرُ يُسَابِبُ!  
أَلَسْنَا وَلَوْ لَا الْقَاءِ مَا كَانَ عَالَمُ  
فَمَا لَكَ يَا مَاءَ الْفِرَاتِ تُسَاغِبُ!؟



## صوتنا يردد أسمك وكربلاء موحشة.. وفي دمنا ثورة البحر التي لا تهدأ

حيدر عاشور

نحو السماء الفسيحة تختارُ خدمتك أنجماً شاخصةً،  
وتجعلهم مصابيحَ قافلة العروج الإلهي، تدور على البيوت  
تمنحها موعداً لطفاً جديداً، ورايات حزن كأجنحة طيور  
ترفرف فوق المنازل والشوارع لا يحد ارتفاعها حد،  
وحاملها يدركون أن المنيا سواع إليك..

**سيدي**، صوتنا يردد أسمك.. فـكربلاء موحشة، وفي دمنا  
ثورة البحر التي لا تهدأ. ونحن نتنفس أنفاسك، أملاً في  
الوصول الى محراب نورك، وأدمننا الدروب للصلاة تحت  
قبتك، ونناجيك باسم العراق بشبابه وأمهاتهم، بشيوخه  
واوجاعهم وحرمانهم وجوعهم وشتى أدعيتهم؛ فألهمنا  
صبرك وهدى لنا ضوءاً، وزف لنا نصراً على من أخذ  
حقوقنا، وسلبنا ارضنا وحول تربتها الى هشيم احتراق،  
وأبعد عنا وطننا العراق، وأعلن موتنا المؤجل زرافات.

**سيدي**، امسح عنا دمع التوجع؛ اننا مذ كنا ضيائك لم نطق  
فحوى الظلام، غسلنا خطايانا بالدم ووقدنا في الشباب  
نيران أفولها صرخة ضد الظلم، حتى يعلن موتنا وطننا لنا؛  
وطنا فيه اسمك، يساعدنا للعبور الى الصراط المستقيم..  
آه يا غفلة الروح عنك في زمن موت الأرحام فينا...  
مولاي، أيقظ الأرحام فينا وادعوا مهدينا ليظهر، حتى لا  
يدع للظالمين مجالاً أن ينفذوا، ويرفع رأيات العدالة الالهية  
ويوقف نزيف دم الابرياء، ويمحي من وجه الارض كل  
ظالم وباغي وكافر، ويعلن الهمة لصلاة بتراتيل الظهور.

**سيدي**، بذبحك بتر الزمن، ومازل ينزف، يتدفق الآن مثل  
النهر قتلى.. بعشرة عاشوراء تمتلئ ارض كربلاء بالدماء  
جزعاً، في ساحات التظاهر موتى باسمك.

**سيدي**، لم يخلق دمك لينقضي بزمن او مكان؛ بل ليقتل  
في كل مكان وأي زمن. فكل دمائك التي تركتها مفاتيح  
أثارت في الحياة قضية ثار مذبحك، تدور في ملكوت  
الارض يحملها المنتظر لآخر العمر. ولنا سورة الأمان نتخذ  
الحزن والانتظار لنا عقيدة..

**سيدي**، ها قد اصبحت كربلاء وحشةً، وقطعة سوداء،  
والمطر يهطل من الرؤوس دم، والفاجعة تنزل في الروح،  
ووارثي الحزن يتألمون ويصرخون بحق دمك الطاهر..  
هل لهذا العام المتوتر ان يزول وتنتهي قبح السياسة،  
ويستعيد العراق مجده الكبير باسمك.

**فلا مجد للعراق لولا ضريحك..**

**ولا أمان للشعب لولا عاشوراءك..**

**ولا مستقبل للعبات المقدسة لولا مراجع عقيدتك..**

**سيدي**، يحق لنا الآن أن نبكي حيارى ما بين ذبحك وذبح  
العراق، نجرعه بغضبة مرة، بعد ما مزقت رياح الفتن  
اثوابنا، ولكن نبقي نسج من دم عاشوراء رداً، ونمسك  
بدفئ حرارته حكمة السنين ولوعة المصير، ووحشة  
الدرب وقلة الحيلة.

**سيدي**، لم يعد الخوف شيئاً في زمن أنت سيده!.. كل العالم  
يعلم أنك قبلت الذبح ليقى العالم مسلماً، حراً. وصعدت



عليها السلام

## صبر زينب

شعر: نجلاء عبد علي عمران

أنا صرْتُ لليلِ الدجىِّ مناجيا  
 كي لا أنالَ من الشعاعِ مناليا  
 ولألفِ جرحٍ في ضميري ناميا  
 وغدا الثرى به طيباً متعافيا  
 خانَتْ حسيناً كي تناصرَ باغيا!  
 أدمى بها الدمع الغزير مآقيا  
 هي قد أضّاءت بالجلال سبيليا  
 الصبرُ طأوعها ليحيا زاهيا  
 هي صيحةٌ كالسيفِ تذبّخُ طاغيا  
 وغدا لها التاريخ يعدو ساعيا  
 زمراً وما قد ظلّ منهم ناجيا  
 وإذا بملكهم غدا متهاويا  
 ذكرأ به التاريخ يسمو عاليا  
 من أمها ورثتُ جلالاً ساميا  
 لهما كما لهما سآبدي ولائيا

سيروا فصارَ الحزنُ فينا ماضيا  
 بالليل هل أسدلت أستار الدجى  
 كم صحتُ زينبَ والمواجعُ في دمي  
 لهفي على جسدِ تغمّده الثرى  
 تعسأ لدنيا حاربتُ أهل الهدى  
 لهفي على الحوراءِ داهمها الأسى  
 أعلمتِ يادنياي من هي زينبُ  
 هي منبعُ التقوى وسرُّ الصبرِ بلُ  
 قد أطلقتُ في الطفِّ أقوى صيحة  
 نطقتُ وكم صمتَ الرجالُ تحذلاً  
 سيقَ الطغاةُ إلى جهنّم جمعهم  
 ملكوا وعاثوا في البلادِ وأفسدوا  
 لكنّما الحوراءُ ظلّ جلالها  
 قد آزرتُ سبطَ النبيّ بنهضة  
 هي والحسين.. لهما بقلبي مسكنُ





## الأنسنة الشعرية في قصيدة (بكاء العلمين)!

بقلم: طالب عباس الظاهر

من السنة الفاتنة والإيذان بحلول موسم حزن جديد، والاستعداد للبدء في اليوم التالي بطقوس عاشوراء وهو اليوم الاول من شهر محرم الحرام من السنة الهجرية الجديدة.. إذ إن العلم الاحمر يجلي مكانه لأخيه العلم الاسود قائلاً له: خذ مكاني لن تراني حتى ينقضي موسم احزان الرسول وآل بيته فأعود وترحل أنت هذه المرة.

وكأنها وصية مودع يعز عليه مبارحة مكانه السامي بالشرف الرفيع فوق القبة بين املاك السماء، لكنه لم يكتب له أن يشهد أيام الواقعة داخل الصحن الحسيني المقدس، وأجمل ما في الامر وصية العلم الاحمر للأسود بأنه سوف يستقبل وفود السماء من الملائكة صعوداً وهبوطاً إلى الضريح المقدس حيث يرقد الامام الحسين رقدته الأبدية، وهو ما يجب أن يكون مستعداً له في رحلته ومهمته القادمة ويكون أهلاً لجلالة مثل هذا التكليف.

وهناك طبعاً الكثير الكثير مما تبته هذه القصيدة من الرؤى والصور ومكانم الإبداع ولكن لا يسع المجال للوقوف عنده مطولاً في هذا الحيز الضيق، ولأننا نعول كثيراً على حسن التلقي عند المستمعين لهذا النداء المسدد إن شاء الله للقصيدة (بكاء العلمين) وللشاعر (علي جعفر) وللرادود الحسيني (ملة باسم الكربلائي).

اخيراً اتقدم بأحر التعازي وأرفعها لمقام مولانا صاحب العصر والزمان الامام المنتظر عجل الله فرجه الشريف، فإنه المعزى الأول بهذا المصاب الجلل... وإنا لله وإنا إليه راجعون.

بدءاً لا أملك إلا أن أطير حزننا إلى قرار مكين كلما سمعت كلمات هذه القصيدة، بصوت ملة باسم الكربلائي بأدائه الولائي المفعم بالصدق والوفاء للقضية، وطبعاً الطيران عكس السقوط، فالأحزان العادية تسقطنا... تكسرننا... تحبطننا، إلا إن الأحزان الاستثنائية (الكونية) تسمو بمشاعرنا نحو أجواء قدسية من الصفاء الروحي، وتطهرنا من أدران المادة وترسباتها، ومن ثم تمطر عبرتي دمعاً يغرق عيني خاصة عند سماع الحوار الشجي بين العلم الاحمر وأخيه العلم الاسود في لقاء الوداع!.

وكلاهما يهتف متفجعاً بنداء (يا حسين) وهي الكلمة المنقوشة وسط العلمين وكأنها هتاف دائم البث عبر حركة الرياح وخفقان العلمين فوق قبة الذهب لضريح الامام ابي الاحرار... تلك القبة الشماء. وهي ذاتها لازمة تتكرر أثناء القصيدة.

بيد إن الإشارة تبدأ ومعها دهشة النص حينما يدخل الشاعر في قصيدته بعملية استبطان نفسي لشخصية العلمين وأنستهما.. الاحمر الثابت الذي يعني فيما يعنيه بأن لدم القتل المظلوم ثأراً لم يؤخذ بعد من قاتليه، وأما العلم الأسود المتغير، فيعني الحداد والحزن على القتل عبر حوار يقطر أسى وحزناً ما بين العلمين الاحمر والأسود على فاجعة ذبح سبط الرسول الأكرم، وهما لوانان يتداخل فيهما الجرح والحزن.

في مراسيم الشعيرة المستحدثة لتبديل الرايتين عند الليلة الأخيرة



الى روحِ الشهيدِ البطلِ  
(فؤاد محسين عبد احمد الفتلاوي)  
أبي أكرم  
سلامٌ علي من فاز بالسَّعادة

حيدر عاشور

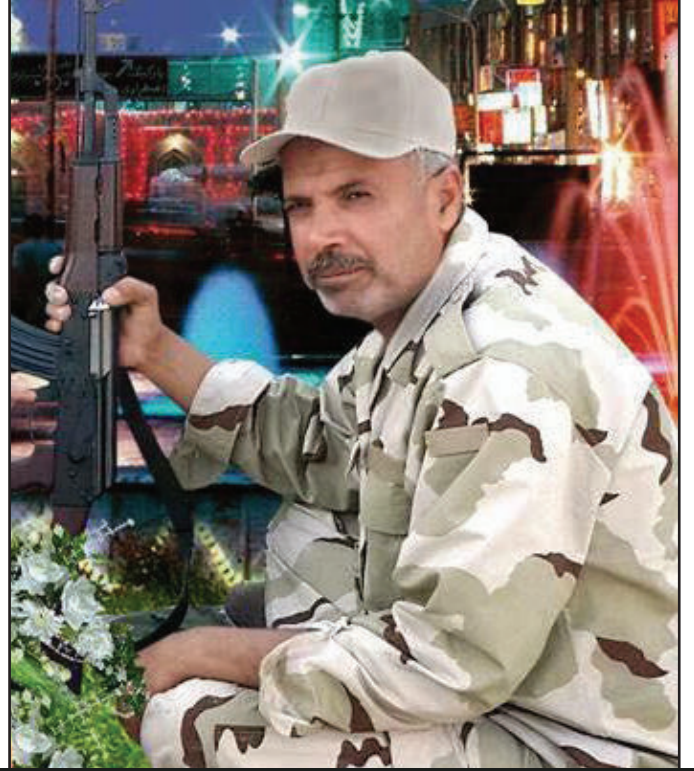
لم تكن أول مرة يأتيه أبيه راكبا جواده الأبيض ويحمل راية أبا الفضل العباس (عليه السلام)، ولم تكن آخر رسالة يسلمها له في عمق الرؤيا. هذا التوارد الروحي استمر من أول ليلية عرف ان أباه استشهد ولم يعثر عليه، وقد يكون حياً هناك حيث لا يراها بالبصر. يبدو كان يحلم بأبيه مرة أخرى، كما لو أن رسالة وردت منه من عالم الغيب.. رسالة وصلت بيضاء موهورة بشوق لا حدود له، وبلغات مختلفة، ومختومة بقفل أخضر، عليها من أسماء الله وبين اسم وأسم يقرأ اسمه واسم أبيه. كان يسرع في قراءة الرسالة وصوت أبيه في رأسه يقول: تمهّل يا ابني وأنت تقرأ لا تكن متسرعاً؟!.

إن استشهادي ليس من أجلي  
ولكن من أجل الوطن والدين  
أولاً، ومن أجل رفع عائلتي  
الى مقام الشفاعة عند الله،  
ومن أجل الناس الفقراء الذين  
التقيتهم على -سواتر الموت لا  
يشبههم أحد ولا يشبهون أحدا

زمر الإرهاب الداعشي مع لواء ٢٨ من سرايا انصار العقيدة في البصرة.. واكتشف ان ثمة دفناً رهيباً في جسده كأن الرؤيا ورسالتها قد بدأت تنفذ على ارض الواقع، وأن اباه قد يكون الان جالسا بيننا فضريح الامام الحسين في ليلة الاربعين يجمع تحت قبته جميع الشهداء والصديقين والموالين. وراح في ذهول نحيف يسرد تلك اللحظات الحاسمة في ليلة (٢٢ رمضان ١٤٣٥هـ) الليلة الحزينة بعد استشهاد أمير المؤمنين علي (عليه السلام) التي تصادف يوم السبت ١٩ / ٧ / ٢٠١٤م. كان نهارا داميا في قاطع سامراء فهجوم الدواعش تمحور في أكثر من محور وسواتر الصد للحشد الشعبي استنفدت كل طاقاتها للسيطرة على الموقف. فغيرة أبطال الحشد بدأت في عنفوانها فواجهوا العدو بهجمات وجهها لوجه وجسدا بجسد وسميت بمعركة السلاح الأبيض. وكانت معارك قل نظيرها وبطولات وملاحم شهدت لها كل فضائيات وإعلام العالم المؤيد والحاقد، فقد امتلأت الأرض بالجثث. فما كان من البطل البصراوي(فؤاد) الا ينفذ واجبه الذي اعتاد عليه بعد كل معركة طاحنة هو انقاذ الجرحى وأخلاء أجساد شهداء الحشد.. وبذات الوقت تجمهروا الأبطال ورسوموا خطة الجديدة وفورية وتمركزوا على حافات نهر سامراء من أجل أن لا تعبر (داعش) النهر. وكان مجرى النهر ترقد عليه تلك الجثث التي غادرت الحياة من اجل العقيدة والمقدسات والوطن، فالمعركة لا تزال حامية، وما عليه من واجب يجب تنفيذه فزحف بالمعتاد إلى وسط حمم النار، وعلى مرمى القناصين المختبئين

بدأت الكلمات تحتفي وهو يفتح عينيه على اتساعها كأنها تخرجان من حجرتها. وآخر من انتبه له هو ذات الصوت: تأمل يا ولدي وانت في خدمة مولاي الحسين(عليه السلام) سيظهر لك المعنى وتشير لك الكلمات بانني معك في الضريح الإمام حيي أرزق أراك ولا تراني..! أصبحت كربلاء أضيق من قميصه وأوسع من صدر أبيه، وهو ينهض من الحائر الحسيني مع كل ضربة كتف من زائر كان يزداد شوقا ان يرى أباه بين الزائرين. ومن وسط جلال زيارة الاربعين قرر أن يكتب قصة أبيه. فصورة أبيه تحتل ذاكرته منذ الطفولة، ولم تغيّرهما السنوات، ولا الحرب، ولا الايام التي نراها الآن تأكل الطيبين وتعلي من شأن المترددين والغارقين في الحرام.. استفزته كلمة الحرام فتوقف عندها وتذكر كلمات أبيه، فبكي بهدوء وشعر أن الزائرين جميعهم يعرفون أباه ويشيرون اليه هذا الشهيد السعيد (أكرم فؤاد البصراوي ابن القرنة ووليد منطقة الشرش). ذلك الموظف النظيف في معمل الورق الذي حارب زمر البعث الهدامي وضخى بمستقبله الدراسي كي لا يكون -ظالما أو سارقا أو نصابا- وتأكل عائلته الحرام..! فمضى في مشواره الطويل المحفوف بالمخاطر والمصاعب صابرا، ودخل صراعات مع الحزب المنحل، حتى جاء يوم السعد الأكبر حين اخرجوا قائد الضرورة من الحفرة.. كأن الوطن استنشق هواء الحرية بعد ان كان مسجوناً ثلاثين سنة من خراب الروح. انتبه على نفسه وهو يشق طريقه وسط الزائرين متجها الى قسم اعلام العتبة الحسينية المقدسة ليجلس في استعلامات شعبة النشر ويسأل عمن يدون قصة أبيه الشهيد الذي لا يغادر عقله وقلبه الا ان يكتب سيرة استشهاديه وتضحيته من أجل انقاذ شهداء الحشد الشعبي فكان هو الشهيد. فأول القول قد اسرد كيف كان أبوه بطلا في الانتفاضة -الشعبانية- عام ١٩٩١م، لا يشق له غبار، وكان من اشد المعارضين لحكومة الطاغية والمدافعين عن الفقراء والمظلومين، وعن العقيدة والمذهب كان لا يهادن عليهما حتى على حساب موته. وحين وصل بحديثه عن الجهاد الكفائي، رفع «أكرم» رأسه فقال: - أبي لم يتحمل ضيم وظلم الفقراء في البصرة، فكيف والوطن ينزف؟. لقد كان اول المستجيبين لنداء المرجعية الدينية العليا، خاصة وان الفتوى قد اطلقها السيد علي السيستاني. وكانت روحه كلها فداء لهذا السيد الجليل. هنا سرح «أكرم» في خياله بعيداً، هناك حيث كان أبوه يجاهد

حين صعدت روحه إلى السماء  
لم ينتظر أن ينقذ جسده أحد  
فجرف النهر.. سحبه إلى طينه  
الحر ليحضنه بسلام.. والمياه  
غسلته ليكون النهر قبره..



شعر أن رسالة أبيه قد وصلت وتحقق مرادها في الحائر الحسيني.. لان استشهاد أبيه كما يصفه كان له طعم خاص في -القرنة-. فالمنطقة لم تستقبل طيلة فترة حرب (داعش) شهيدا فكان هو أول شهيد يدخل-منطقة الشرش- في قرنة البصرة.. ولشرف جهاده وسمعته التي تشبه الشمس والقمر والنجوم لا تحتفي بل كانت ظاهرت لكل من في المدينة لذا هبت الأهالي عن بكرة أبيها لاستقبال جسده، واستعدت المشايخ وانصار العقيدة ورفعت أعلام الحسين وابي الفضل العباس والعراق على طول الطريق وفي طرف آخر هبت عاصفة من الرصاص الحي يرعد ويبرق ويعلن وصول الشهيد الى -الشرش- ليكون نهارا ناريا يلهب العيون بالدموع. لكن النعش بلا جثمان، لم تستطع كل الإمكانيات من إنقاذ جسده. حين صعدت روحه إلى السماء لم ينتظر أن ينقذ جسده أحد فجرف النهر سحبه إلى طينه الحر ليحضنه بسلام. والمياه غسلته ليكون النهر قبره.. والسماء غطاءه، والملائكة تشيعه إلى جنات الله.. فتشابه التشيع ما بين أهالي الشرش والملائكة فتخلدت روحه مع أرواح الشهداء . فبقي في تربة الوطن مجهولا.. ولم يبق له اثر. رغم كل ذلك شعر «أكرم» بالوفاء لأبيه الشهيد، وراحة نفسية تدب في أوصاله. بكى فأرتاح بالبكاء، ملم بقايا قوته وقام متجها الى واجبه لخدمة زائري أربعينية الإمام الخالدة.. وبقي ينتظر أن يقرأ قصة أبيه في مجلة «الاحرار» التي تصدر عن العتبة الحسينية المقدسة، عسى ان يرى أباه في جنة الفردوس مبتسما. فسلاّم على من فاز بالسعادة. وها هي يا أكرم بعض الكلمات البسيطة التي عرفناه منك عن ذلك المجاهد المغوار الذي بقي حيا في تربة الأحياء، نظهرها تجسيدا لذكراه ووفاء لتضحياته.. فسلاّم عليه يوم ولد، يوم استشهد، ويوم يبعث حيا..

عبر مئات الكيلومترات، واحتمال تفخيخ الأرض والاجساد.. لكن كل ذلك لا يشكّل عنده ذرة خوف او تردد، فالشهادة في سبيل الله والوطن والعقيدة كان تسمو في روحه المجاهدة. فبدأ بالإنقاذ وانقذ ما يمكن إنقاذه طيلة الليلة، ولم يتراجع ولم يكلّ او يملّ، ولم يأخذ سحوره لصيام يوم جديد من شهر رمضان. ولاح الصباح وهو يتنشل الاجساد وما ان مسّت اشعة الشمس جسده صاده قناص لثيم من بعيد وهو يحمل جسد شهيد. كانت الطلقة في الرأس وأخرى في الظهر جهة القلب. وقع (فؤاد محسن عبد احمد الفتلاوي). وكان لسان حاله يقول: - هذا دمي لم أطلب عليه أجرا فأجري عند الله والامام الحسين(عليه السلام)، ولم ازايد، قاتلت من أجل -الوطن والمرجعية الدينية العليا والمقدسات- بصمت، واستشهد بصمت، الشيء الوحيد الذي تجرأت عليه، هو أبكيت عائلتي وأبكيت ابني أكرم ولكن رفعت وجعلته خادما للإمام الحسين(عليه السلام). فاستشهادي ليس من أجلي أنا، ولكن من أجل الوطن والدين أولاً، ومن أجل رفع عائلتي الى مقام الشفاعة عند الله، ومن أجل الناس الفقراء الذين التقيتهم على -سواتر الموت- وساحات الاستشهاد أنهم الوطن الحقيقي، والعقيدة الحقيقية لا يشبه أحد ولا يشبهون أحدا. لم يتوقف «أكرم» عن الحديث عن أبيه، ولكنه أخذ فترة صمت قصيرة

# فتوى الدفاع الكفائي ..

## هي النور الساطع الذي لملم جراح العراقيين

حيدر عاشور

العشائر. ولا نذهب بعيدا ونقول أنها تمثل المكون الجمعي، فأن في أختونا من أهل الغربية، ما تفخر بهم وقد اختلط دم أبنائهم مع دماء أبنائنا، فعشائر الجبور والبو فهد والدليم وعشائر أخرى، قدمت أروع صفحات البطولة والفداء، وما الشهيدة أمية الجبوري وأم قصي الا أمثلة رائعة نفتخر بهما.

فالحشد الشعبي المقدس عنوان للبطولة، وهو فخر لكل العراقيين، وهو شوكة في عيون الأعداء، الذين عادوا ليركزوا على محي انتصاراته المشرفة، بكل الأساليب المتتوية. وضمن مخطط تشترك به الكثير من ضربت مصالحهم في تحقيق الولاء لأسيادهم من النواصب والوهابية والنصرة وأحفاد قطع الرؤوس، وتدفع لهم المليارات من الدولارات، وما نكبة العراق ألا صفحة من هذا المخطط، ويبقى السؤال هل تنجح هذه المخططات في الوصول إلى أهدافها الخبيثة؟!.

وعن ذلك وجهوا نخبة من المجاهدين سؤا لهم إلى سماحة السيستاني حول استمرار فتوى الدفاع الكفائي إلى حين الانتصار التام على الإرهابيين. فهل تلك الدعوة لا تزال قائمة ام بإمكان المتطوعين الرجوع الى أعمالهم الاعتيادية.

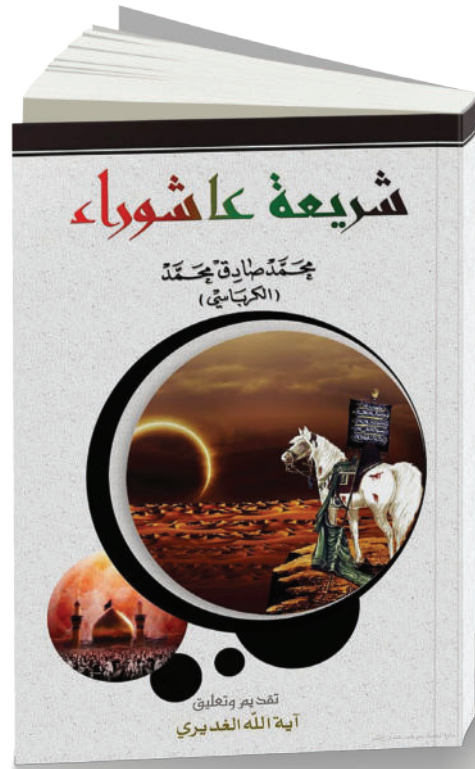
فكان جواب سماحته صريحا في «بيان وجوب الدفاع إلى جنب الجيش العراقي في محاربة اعتداءات الإرهابيين على العراق والعراقيين. وهذه الفتوى لاتزال نافذة لاستمرار موجهها بالرغم من التقدم الذي احرزته المقاتلون الأبطال في دحر الإرهابيين».

نقطة ضوء: ان الأمر المهم في قضية فتوى الدفاع الكفائي المباركة هو الاستجابة والاستطاعة من قبل الجماهير بمختلف المكونات إذ استجابت جميع الجماهير للفتوى وهو ما ينم عن تمسك هؤلاء الشباب بعقيدتهم ومرجعيتهم الدينية كونها صمام الأمان وبفضل فتواها استطعنا تحقيق النصر.

لو لا الفتوى المقدسة ما كان حال العراق كما هو عليه الآن، فالفتوى أعادت الحياة للعراق وأنقذته من براثن الإرهاب، بعد دخول عصابات (داعش) التكفيرية إلى (نينوى)، وصلاح الدين، وكركوك، والأنبار) وصول تلك العصابات إلى مشارف العاصمة العراقية بغداد. بها قد انهيار العراق بالكامل، لم يبقى شيء على حالة والخوف كان يسيري سريان الدم في الجسد بسبب حرق الأخضر بسعر اليابس. وقبل تمام الانهيار الكبير جاءت الفتوى المباركة التي كانت بمثابة النور الساطع الذي لملم جراح العراقيين، وأعطى اندفاع جديد للشعب والجماهير باتجاه التحرير والتطهير والدفاع عن الأرض والعرض والمقدسات بمسوغ شرعي وقانوني في الدفاع عن مدنا وعوائلنا وأهلنا وأنفسنا وأصبح الحشد الشعبي هو حبل الإنقاذ للشعب بشكل عام.

ولو أسترجعنا ما قدمه الحشد الشعبي للعراق، في معاركه ضد (داعش) الارهابي، وهو يحتل مدن العراق، عندما أستجاب أبناء الشعب لفتوى الدفاع الكفائي التي أفتاها المرجع الديني سماحة السيد علي السيستاني(دام ظلّه الشريف)، التي كانت مفتاح اندفاع الألاف من أبناء المحافظات العراقية وخاصة من جنوبه ووسطه، لتكون أجسادهم دروع بشرية في أيام لا تتجاوز الثلاث، ليقفوا أمام تقدم زحف عصابات (داعش) عام ٢٠١٤.

وأن صفحات (جرف الصخر، وديالى، وامرلي، والإسحاق، والفلوجة، والأنبار والقائم، وحديثة، والضلوعية، وصلاح الدين، وبيجي، والعلم، والدور، والشرقاط والموصل، وتلعفر، وسنجار) كل هذه الصفحات هي صفحات طرزت بالدماء الطاهرة، التي قدمها مقاتلي الحشد الشعبي المقدس، وكل القوات المسلحة من جيش وقوات داخلية ومنتطوعي



## شريعة عاشوراء (2 - 2)

### من فكر العلامة آية الله الشيخ محمد صادق الكرباسي

لننصاع جميعاً إلى أن الإمام الحسين (عليه السلام) للجميع وليس لفئة دون أخرى، ولا للمسلمين دون غيرهم، إن نهضته ملهمة للجميع عرباً وعجماً ومسلماً وكافراً، فليكن تفكيرنا بهذا المستوى من الأممية والعالمية، ومثل هذا الأفق سيخدم أهل البيت (عليه السلام) الذي أولهم محمد (صلى الله عليه وآله) وآخرهم المهدي عليهم أفضل الصلاة وأزكى السلام، إنما جاءوا رحمة للعالمين ولم يخصصوا أنفسهم لمجموعة معينة ولا لفئة صغيرة ومحصورة بمنطقة محددة أو زمان محدد، أو في إطار محدود بل نورهم عمّ الأرض والسموات، فهُم دعاء للخلق وأوتاد للبلاد، كما تصرح بذلك الروايات الصحيحة والمتواترة، ومن أن التشيع أعني مدرسة أهل البيت (عليه السلام) حضارة وليست مذهبية ولا حركة سياسية أو قومية، بل هي حضارة أفتحها أوسع من المجموعة الشمسية.

ومما تجدر الإشارة إليه أن هذه الشعائر بكل ألوانها سواء التي ورد النص فيها أو لم يرد ليست مختصة بالمعصومين (عليه السلام) ولا بالمسلمين بل هي جزء من كيان الانسان، بل جاء أئمة أهل البيت (عليه السلام) لاستخدامها في سبيل إحياء ذكرى الإمام الحسين (عليه السلام)، فالبكاء على سبيل المثال هي حالة وجدانية تبرز عند الإنسان لدى تعرضه لمصيبة ما، ومنها الإحساس بالألم، وصوره مختلفة قد ترافق الدمعة الساكبة وقد لا تكون ساكبة بل تدور في حدقة العين، وقد يكون له مظاهر أخرى من الانفعالات التي تظهر على الوجه أو على سائر الجسم، وإنه يتفاعل مع النفس البشرية ويبعث بإشارته إلى العقل وهو بدوره يصدر أوامره إلى العصب ليقوم بدوره التنفيذي فتدر الدموع أو غيرها، ولكن أئمة أهل البيت (عليه السلام) جاءوا ليمنهجوا لنا الحياة والسيره الصحيحة التي يجب أن نتبعها تماما كما في مسألة عبادة الله أو مسألة الأكل والشرب أو أي شيء من وجوه الحياة، حيث وضع الله لها قوانين، فإذا أردت أن تعبد الله لا بد أن تكون بشروط معينة أو بهذا الأسلوب وهذه الكيفية، ومن هنا انطلقت الأحكام الشرعية، وإذا أردت أن تأكل فعليك أن لا تأكل هذا، ويحق لك أن تأكل هذا، وفي الزواج كذلك منعنا من بعض الأساليب وأباح لنا غيرها، فجميع الممارسات في هذه الحياة لها دورتين، الدورة الأخلاقية والدورة الإلزامية، فالأخلاقية في الصلاة على سبيل المثال هو التوجه الكامل لله لدى الصلاة، وإقامتها جماعة، وفي المسجد، وفي أوقاتها بقصد القرية بشرطها وشروطها، كما هو الحال في غيرها من الأمور، وللشعائر أيضا كذلك هناك أخلاقية وهناك إلزامات من الضروري الالتزام بها هو واجب الالتزام به، ومن الأفضل الأخذ بما هو أخلاقي أيضا، والتي فيها الوهج إذا ما جمعت مع الالتزام، فالصلاة بكل مستحباتها وواجباتها تترك في النفس أثراً فاعلا وتنتهي عن الفحشاء والمنكر، وتخلق من هذا الجسم بما يحتويه من العقل والنفس والروح إنساناً كاملاً بالمقومات الإنسانية، وأما الذي يصلي بالواجبات وبمقدار أداء التكليف فانه لا يعاقب على تركها دنياً وأخرى، ولكن سوف لا يجد ما يعينه على استعادة نشاطه الذي يبحث عنه من خلال راحة النفس، فالشعائر الحسينية كذلك فإن أخلاقية إقامتها تدعونا إلى الالتزام بروح الانسجام مع الأهداف التي قام الإمام الحسين (عليه السلام) لأجلها، وأن نعيش تلك الأجواء التي عاشها الإمام وأهل بيته وأصحابه، ونتحلّى بما تحلّوا به لتكون هذه الممارسات مجدية ومرضية.

ومما يجب بيانه هنا أن المتاجرة بهذه الشعائر لها عواقب وخيمة يجب التجنب عنها لأنها تدك المتاجر بها في الدنيا قبل الآخرة،

ولا أريد هنا بيان نوع المتاجرة لأن باها عريض والكلام حولها واسع والإشارة تكفي اللبيب، كما أن التلاعب بهذه الشعائر والخيانة بها وتفريغ محتواها أو العمل من الداخل للقضاء عليها أمر خطير ويضرب في الصميم، إن العدو متربص بنا ويحاول أن يقارعنا ويقتحم قلاعنا، فلا بد من الانتباه إلى ذلك وإلى أن هذه الشعائر هي التي حافظت على اللب، فإذا ما انتزع القشر فسد اللب وسهل التعرض له، وهذا قد يكون من خلال الدعوة إلى قلعها، وقد يكون من خلال تفريغ محتواها، وقد يكون من تحريف مسارها أو تطعيمها ما يخالف واقعها فيجب الانتباه إلى ذلك والالتزام بما هو مشروع وترك ما ليس بمشروع، ودراسة الأمور بكل موضوعية بعيداً عن الصراع والعصبية.

إن أقل ما يُقال عن هذه الشعائر هي وسيلة كبرى لجمع الشعوب على مائدة الأهداف السامية التي أبرزها الإمام الحسين (عليه السلام) في نهضته المباركة والتي نادى بها الرسول (صلى الله عليه وآله) ورسخها علي (عليه السلام) في مختلف مناحي الحياة وسار على دربه أبناء المعصومين (عليهم السلام).

وفي الختام لا بأس بالإشارة إلى أن طبقات الناس تختلف، ومراحل الانسان مختلفة، فلا بد من مراعاة جميع الطبقات والمراحل، فالطفل يختلف في قبوله وتأثره بالشعائر الحسينية، كما أن ابن الخمسين يختلف عن ابن العشرين، بل إن هناك أهل القرية لاشك ينظرون بمنظار آخر لهذه الشعائر عما ينظر إليها المتعلمين وخريجو الجامعات، كما أن المثقف يختلف عن غيره، وإذا ما قلنا بأن الإمام الحسين (عليه السلام) لجميع الفئات وأن أهدافه للإنسانية جمعاء فإن الشعيرة التي يقيمها أبناء أتباع مدرسة أهل البيت (عليه السلام) لا يمكن عرضها على أبناء المذاهب الأخرى أو أبناء الديانات الأخرى، ففي الشرق يختلف عن الغرب، وأبناء جيل يختلفون عن غيرهم، فلا بد من الانتباه إلى ذلك لا من حيث النفاق والتلاعب على العقول والنفوس بل إن حديثنا موضوعي وعلمي، وهذا النوع من التعامل المدروس والموضوعي يتعامل معه الجميع في جميع المجالات الأخرى، فلا بد أن لا ننسى أن هذه الشعائر هي حاجة ويجب أن نتعامل معها من هذا الباب ونتنبه أن الفضائيات لها خصوصياتها، والمجالس المحلية لها خصوصيتها، كما أن الشعائر ليست هي كالصلاة والصوم حيث إطارها محدد من قبل الشرع ولا يمكن تطويرها بل هي مثل المراقد الشريفة التي تتطور في اتجاهها العام، وهي مثل وسائل التعليم التي تغيرت ولكن الجوهر واحد، ومن الله سبحانه وتعالى أسأل أن نكون ممن يحيي هذه الشعائر تقرباً لوجهه الكريم.



## ◆◆◆ (الأحرار)

### تكشف عن الاسرار التي طمسها اليهود في مقام نبي الله ذي الكفل عليه السلام

على بعد (٣٠ كيلومترا) من الجنوب الغربي لمدينة الحلة وسط الطريق الواصل بين الحلة والكوفة وعلى ضفاف نهر الفرات تقع مدينة الكفل التاريخية والتي يعود تاريخها الى عهد اجداد نبي الله ابراهيم (عليه السلام)، واستكمالاً للسلسلة التوثيقية التي تجريها (مجلة الاحرار الاسبوعية) وعبر باب (مزاراتنا المشرفة) المهتم بتسليط الضوء على الأضرحة والمزارات المشرفة في العراق.

تقرير: فلاح حسن تصوير: صلاح السباح





حركة الامام المهدي (عليه السلام) حيث قال (حتى ينتهي الى مسجد ابراهيم بالنخيلة فيصلي فيه ركعتين فيخرج اليه من كان بالكوفة من مرجئها وغيرهم من جيش السفياي). وقد اختلف ايضا في سبب تلقيبه بذي الكفل فقيل أن الكفل جاء بمعنى الضعف والنصيب والعهد، أي ان ذا الكفل له الضعف ثواب الانبياء او انه تعهد لاحد الانبياء ان يقوم مقامه في قومه بعد وفاته.

ويقال سمي هذا النبي بذي الكفل (عليه السلام) لأنه تكفل لنبي الله اليسع ان يقوم الليل ويصوم النهار ويقضي بين الناس بالحق وقيل لأنه تكفل لسبعين نبيا ونجاهم من القتل وقبل غير ذلك».

**وأولى الاشارات التاريخية** لمرقد نبي الله ذي الكفل (عليه السلام) تختلف باختلاف الشخصية المسماة (بذي الكفل) فاذا كان ذو الكفل هو «حزقيل» فان اولى الروايات التوراتية تشير الى عهد السبي البابلي عام (٥٩٧) ق.م.... واذا كان ذو الكفل هو يهوذا بن يعقوب فاولى الاشارات التاريخية تعود لعام (٣٦هـ) وذلك عند مرور الامام علي (عليه السلام) على القبر الشريف اثناء توجهه الى صفين.

وللحديث أكثر عن هذا الموضوع قال الامين الخاص للمزار الشريف سيد وسام: «اختلف المفسرون في اسمه (عليه السلام) فقيل هو «زكريا» لكفاله مريم وقيل «الياس» وقيل «اليسع بن خطوب» وقيل «يوشع بن نون» وقيل اسمه ذو الكفل وقيل «بشر بن أيوب» وقيل «حزقيل» والظاهر من بعض الاخبار المعتمدة انه اما ان يكون «عويدا بن أدريم» أو «يهوذا بن يعقوب» واجتمع اكثر المفسرين والمؤرخين على انه نبي من الانبياء بل بعض الروايات انه رسول.

وأضاف: «وورد ذكر الكفل (عليه السلام) في القرآن الكريم في سورتين مباركتين الاولى في سورة الانبياء قال تعالى» واذكر أسماعيل واليسع وذا الكفل وكل من الاخير» (٨٥)، والثانية في سورة «ص» قال تعالى « واسماعيل وادريس وذا الكفل كل من الصابرين» (٤٨)».

**وفاته:** ولم تذكر لنا الروايات يوم وفاته ولا موضع قبره واليوم توجد عدة قبور تنسب لنبي الله ذي الكفل (عليه السلام) أشهرها الذي يقع في العراق في محافظة بابل قلب مدينة الكفل.

وروي عن الامام محمد الباقر (عليه السلام) في وصف



الامين الخاص للمزار الشريف

## العمارة الموجودة

في الابداع وكذلك توجد كتابات مكتوبة باللغة العبرية موجودة داخل الضريح.

### معالم مسجد النخيلة التاريخي

- ١- مأذنة مسجد النخيلة الاثرية
- ٢- سور المسجد
- ٣- بئر المسجد
- ٤- أبراج المسجد
- ٥- حرم الصلاة القديم (مقام الامام علي «عليه السلام»).
- ٦- محراب مسجد النخيلة (مقام الامام علي «عليه السلام»)
- ٧- منبر مسجد النخيلة
- ٨- منارة المسجد الأثرية
- ٩- قبة المسجد الاثري
- ١٠- قبة ضريح نبي الله ذي الكفل (عليه السلام)
- ١١- مقام الخضر (عليه السلام)
- ١٢- حرم قبور اصحاب نبي الله ذو الكفل (عليه السلام).

### اليهود وطمس المعالم الاسلامية الموجودة لمرقد نبي الله ذي الكفل

وتذكر لنا المصادر التاريخية أن اليهود استطاعوا ان يضعوا ايديهم على المسجد والمرقد وبمساعدة الحكومة العثمانية

اليوم يعود تاريخها الى العهد الايلخاني وبالتحديد الى الفترة التي حكم فيها السلطان محمد خدابنده والتي تتضمن القبة المخروطية والمنارة والسور القديم، واما باقي الابنية فهي تعود الى العهد العثماني المتأخر (١٨٦٩-١٩١٤)م وخاصة بعد ان كان لليهود تأثير واضح وكبير على سلطة القرار في الدولة العثمانية ، وقد بنيت هذه الاضافات بطريقة مدروسة من قبل اليهود كان الهدف منها هو طمس اهم المعالم الاثرية والاسلامية النادرة في العراق، فقد هدموا وطمسوا سور وابراج المسجد التاريخي وكذلك ردموا بئرته التي كانت في المسجد، ورفعوا محرابه ودفنوا منبره».

### وصف للضريح المقدس

ما يميز مزار نبي الله ذي الكفل (عليه السلام) القبة الغربية بشكلها عما هو سائد في العراق، ويختلف شكلها من الداخل عن التي نراها من الخارج، فهي قبة نصف كروية بينما تكون من الخارج مخروطية مقرنصة، وغرفة الضريح تمتد بشكل مستطيل حيث لها مدخلين فتح الاول منها في الجدار بالجهة الغربية والثاني في الجدار الشرقي، بالإضافة زخارف نباتية رسمت على الجص باللوان متنوعة غاية



الكبيرة في هذه الجهات والتي كانت تطل على صحن المسجد وابقاء مدخل واحد من الجهة الشمالية للدخول الى حرم الصلاة، ثم قاموا بوضع دكات تستخدم للعبادة في داخل حرم الصلاة وبالتحديد في وسطه، ثم اقتطعوا الجزء الشرقي الجنوبي من حرم الصلاة ليكون مكتبة لحفظ كتبهم ومخطوطاتهم ، واستحدثوا في الجهة الغربية الجنوبية بابا صغيرا يوصل الى مقبرة صحابة نبي الله ذي الكفل (عليه السلام) الواقعة خلف غرفة القبر الشريف .

ورفعوا محراب المسجد من حرم الصلاة الذي كان محله جنوب حرم الصلاة في جدار القبر الشريف ودفنوا المنبر الصخري في حفرة مجهولة، واستحدثوا بعد ذلك باين صغيرين في جدار غرفة الضريح توصل الزائر من حرم الصلاة الى غرفة الضريح وكتبوا أعلى البابين باللغة العبرية (هذا قبر سيدنا حزقيال النبي ابن بوزي الكاهن، الذي نساله بفضلله أن يحمينا وكل إسرائيل أمين)، وبهذا حولوا حرم الصلاة ومقام الامام علي (عليه السلام) من مسجد باتجاه الكعبة المشرفة الى معبد يهودي باتجاه بيت القدس .

التي من جهتها طردت القائمين على المرقد من الشيعة من المسجد والمرقد وسلمت مشروع تأهيل واعمار المسجد والمرقد الى اليهود بحجة ان مياه الفيضانات قد أثرت في المرقد والمسجد وشرطوا ان يتحمل هؤلاء أجور الصيانة وبالفعل تحركوا وبقوة لجمع التبرعات من تجار اليهود في العراق وخارجه للبدا بحملة طمس المعالم الاسلامية التي بناها السلطان اولجيتو خدا بنده عام (٧٠٣هـ) والتي تعتبر من اهم الاثار العراقية النادرة في البلد .

بدأت حملة التخريب والطمس لمعالم مسجد النخيلة ومرقد ذي الكفل (عليه السلام) عام ١٨٤٠م ، فقد ازيلت كافة الكتابات والنقوش الاسلامية داخل حرم الصلاة وتم التلاعب في شكل ومخطط حرم الصلاة فاستحدث اليهود في جهته الغربية شبه محراب يشير الى تجاه القدس بعد ان رفعوا جزأه الغربي ورفعوا سقف حرم الصلاة والقبة المسننة التي كانت فوقه وبنوا سقفا جديدا يحتوي على اثني عشر قبة صغيرة شبيهة بالقنديل لغرض التهوية والانارة وهدموا المأذنة الصغيرة التي كانت ملاصقة لحرم الصلاة من الجهة الشمالية الشرقية والغربية ..

ومن ثم تغيير واجهات حرم الصلاة وذلك برفع الشبايك

# الشعائر الحسينية منطلق الإصلاح خطاب المرجعية الدينية الفيصل

زهراء المرشدي

وسط زوبعة إعلامية حالكة التعقيد، تتعالى خلالها أصواتٌ نشاز تروج الفتن قد تكون هي الأخطر في الفترة الزمنية الراهنة، ومع تسارع الأحداث المنبئة بما حذرت منه المرجعية مراراً وتكراراً من خلال خطبها وتصريحاتها الواضحة التي تخللت جميع المراحل السياسية والاجتماعية السابقة. ومن الجلي للعيان أن توغل المغرضين لا يزال مستمرا بين صفوفنا و بانتحاله سمات المخلصين فينا ليكون خطراً محدقاً قريباً يمكنه من تحريك عجلة الأحداث بكل انسيابية و اريحية. فقد جاء خطاب المرجعية الدينية وعبر ممثلها خلال مراسيم رفع رايات الاحزان وايدانا بموسم عاشوراء، تحذيراً صريحاً من ما آل اليه الوضع الراهن، مشددة على نبذ هذه التفرقة والعداوة لأجل أمور واهية لا تورث غير الخذلان.

وكان هذا الخطاب بمثابة صافرة إنذار لكل لبيب وكيس ليكون كل فرد في المجتمع ممثلاً شخصياً عن ضميره العقائدي ويقوم بدوره الحسيني الصحيح، واقفا وبشدة ضد أي موضوع مفتعل قد يولد أي حالة تناحر بين أبناء الشعب الواحد، ولهذا التوقيت من العام أهميته الدينية فتجلت الرسالة بكل معالمها، بأن الحسينيين الحقيقيين عليهم أن يتخذوا الشعائر الحسينية نبراساً ينبرون به طريقهم، فيرتقوا بأنفسهم من خلال هذا الموسم الروحاني المبارك، ليكونوا بذلك اللبنة الأساس لتكوين مجتمع حسيني هادف، ويكون صاحب بصمة وقرار مؤثرين في ما قد يتشكل مستقبلاً من حركات أو حكومات حقيقية الإصلاح.

الشيخ الكربلائي يدعو الى الابتعاد عن التناحر والتفرقة والمحافظة على المال العام

فيما دعا ممثل المرجعية الدينية العليا سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي للابتعاد عن التناحر والتفرقة والحفاظ على المال العام، خلال مراسيم استبدال راية العزاء في الحرم الحسيني الشريف.

وقال سماحة الشيخ الكربلائي، إن «الإمام الحسين (عليه السلام) يريد منا جميعاً أن نتحمل المسؤولية في المحافظة على الثورة الحسينية وإصلاح أنفسنا وعوائلنا».



نشر المجالس الحسينية في كل الارحاء منها أن «الإمام الحسين (عليه السلام) ما زال مُعلِّماً ومُرشِداً ومُلهِماً وقائداً».

وقال سماحته «أيها الإخوة فلتنتشروا المجالس الحسينية بمقدار ما استطعتم، واحرصوا على أن يحضر الأطفال في هذه المجالس حتى الرُّضْع، فبالأمس رأينا أبطالاً وقفوا أمام أعتى عصابة مجرمة، لا ترقب فينا إلا ولا ذمة، الذين ردّوها هم أبطال تربّوا في مجالس سيّد الشهداء، أولئك لبسوا القلوب على الدروع، وكانت جميع المعادلات تراهن على أن المسألة ستبقى إلى (٣٠) سنة، ولكن شبيبة النجف (أبقاها الله) قالت، وإذ قالت المرجعية كلمة.. لبى هؤلاء الفتية الأبطال، وأوقعوا في هؤلاء جريمة نكراء لن ينسوها هم وأسيادهم».

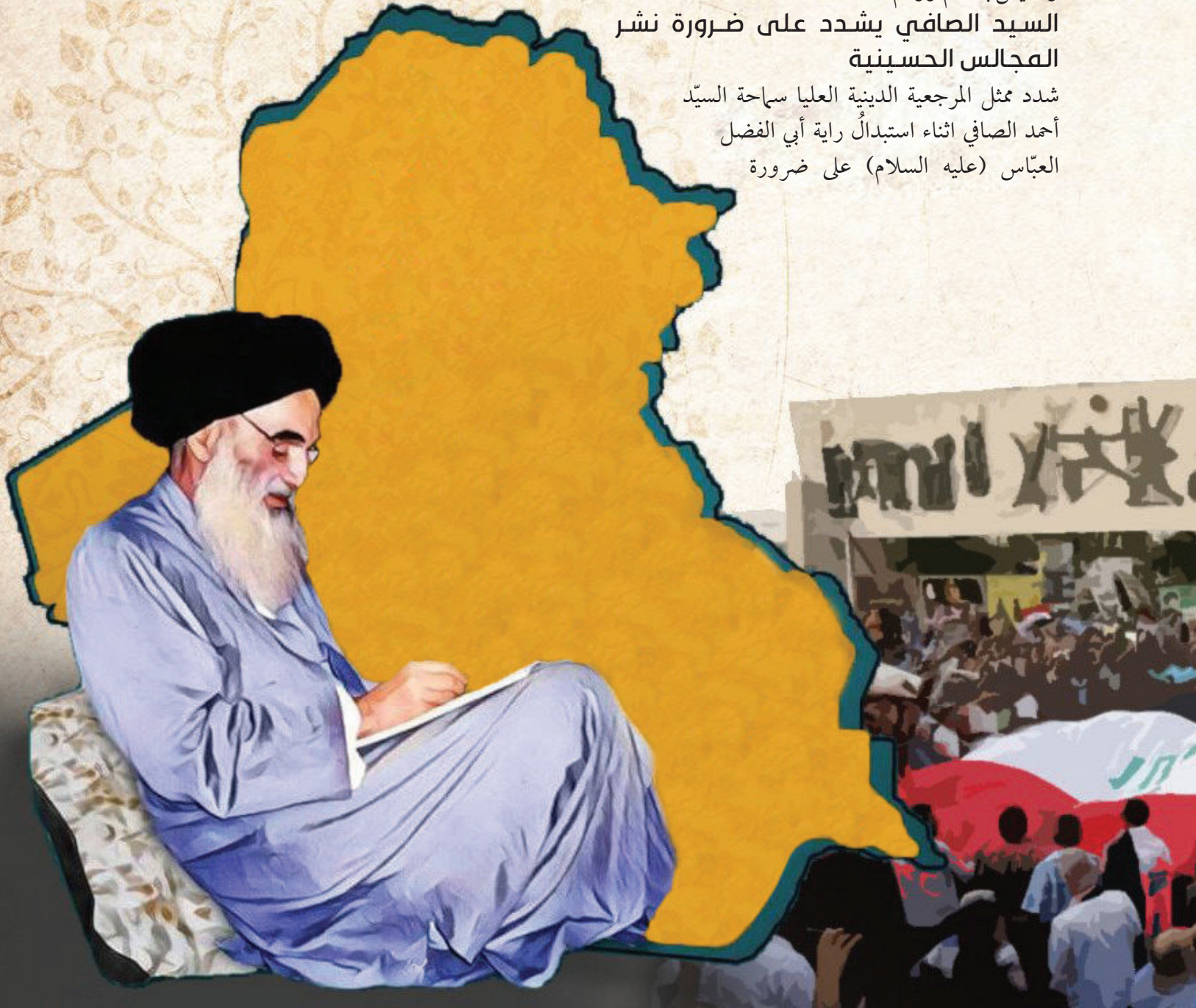
واضاف: «أن الإمام الحسين (عليه السلام) يريد منّا أن نبتعد عن التفرقة والتحارب من أجل المصالح الدنيوية»، مؤكداً «إن إحياء عاشوراء الحقيقي والصادق أن نبتعد عن ان يقذف بعضنا البعض الآخر بالتهم الباطلة والسباب والشتم، والتحارب من اجل المصالح الدنيوية».

وذكر سماحته أن «بضرورة ان تبتعد عشائرتنا الكريمة عن التنازع الذي يسكب الدماء»، منها عن دور العشائر فيما قدمته من دماء زكية حفظت وصانت العراق بأن حافظوا على دمائكم ووحدتكم وتماسككم بالتمسك في كتاب الله تعالى والعيش بمحبة ووثام».

ودعا سماحته الى مواجهة الغزو الثقافي، كما اشار الى «أن كربلاء تريد منّا تحقيق فريضة هي إحياء الامر بالمعروف والنهي عن المنكر مشددا على ضرورة الحفاظ على الوحدة والعيش بسلام ووثام».

### السيد الصافي يشدد على ضرورة نشر المجالس الحسينية

شدد ممثل المرجعية الدينية العليا سماحة السيد أحمد الصافي اثناء استبدال راية أبي الفضل العباس (عليه السلام) على ضرورة



# معركة الإصلاح وإرادة الشعب..

بقلم: حسين فرحان

الوقائع التي تروى حلقةً بعد حلقة، ومحورًا بعد محور تتعدّد فيها المواضيع وتختلفُ التعابير، وتتخلّلها الأمثلة.. وهذا ما لم يُحقِّقه هذا الشاب لصاحب (التكسي) ذي القلب المُفعم بالروايات والأحداث العراقية..

لكن.. ما الكلام الذي يُمكننا به أن نُجسّد مشاكلنا في بلدٍ لم يشهد حالة الاستقرار يوماً؟ وما مشاكلنا؟

أيمكننا حصرها؟

وهل هي كسائر المشاكل التي تُعاني منها بقية شعوب الأرض؟ هل يُعدُّ العراقُ بلدًا فقيرًا؟

فإن كان الجواب (نعم) فتلك مُغالطةٌ كبرى تفضحها تضاريسُ البلد وما اشتملت عليه من خيرٍ وفير..

وإن كان الجواب (كلا).. فلماذا يعيشُ الشعبُ حالة الفقر والعوز والمرضى والحرمان والبطالة والتذمّر؟

بين (نعم) و(كلا) تكمنُ مضامينُ الحواريات والنقاشات المحلية.. وبينها تدوّر السجلاتُ الكلامية.. والنتيجة: تفرُّق المجلس على أمل العودة إلى محورٍ خلافيٍّ جديدٍ أو إلى جدلٍ عميقٍ عقيم..

كان يقودُ سيارته ببطءٍ شديدٍ وسط زحام خانق.. يُزيحُ الكمامةَ الطبية عن وجهه، ويلتفتُ إلى الشابّ الجالسٍ معه في المقعد الأمامي.. يُتمتمُ قائلاً: (والله تعبنا).. يتأفّف ويقبضُ على المقود بحركة تُترجمُ حالة غضبه..

كان الشابُّ مُستغرقًا في تصفّح التغريدات على (تويتر)، والانتقال إلى محتوى صفحته على (الفيس)، والتفاعل مع هاتفه

بطريقة أجبرته على إرجاع كمامته مرّةً أخرى والاعتراف بفشل محاولته باستنطاق الشابّ والدخول معه في حوارية -اعتاد على

تكرارها مع الرُكاب- يقضي بها على حالة الملل التي يفرّضها واقع الشارع المزدحم بمئات المركبات التي أصبحت وكأتمها

تسترقُ فرص حدوث الفراغات للتقدّم بضعة أمتار..

كان يتمنى أن يمنحه الراكب ولو شيئًا من اهتمامه بهاتفه، لكي لا تبقى هذه الأمنية عالقة، ولكنه لم يُفلح بتحقيقها هذا الصباح..

مشهدٌ من مشاهد حياتنا اليومية قد يُجسّدُ رغبة الإنسان العراقي في الاسترسال بكلام كثيرٍ لا حدّ له إلا بنزول الراكب من

السيارة، أو بمُغادرة مكان المتكلم.. كلامٌ يبدأ بعد عبارة (والله تعبنا) مُباشرةً، ثم تبدأ سلسلة



(لا حيلة للشعب بتغيير واقعه).. أيعقل مثل هذا القول؟

إذن، كيف غيّرت بعض الشعوب واقعها؟

هنا تكمن المأساة.. فلغة اليأس التي أصبحت ظاهرة من الظواهر السيئة هي التي تغطي على الرأي العام بشكل من الأشكال، وهي التي دفعت بالكثير من الناس إلى التخلي عن استحقاقاتهم في أن تكون لهم الكلمة الفصل في تقرير المصير..

وإلا فما التفسير المنطقي لخلو الساحة الانتخابية من المشاركة الواسعة على مستوى ترشيح الكفو وعلى مستوى الوعي في الاختيار؟

(حتى يُغيروا ما بأنفسهم).. هل لهذه الآية الشريفة مصداق حي في بلدنا؟

مع أن الأمر لا يخلو من استثناءات تسعى لتغيير واقع الحال لكنها ليست بمستوى الطموح الذي يستحقه هذا البلد الذي - لو تحقق فيه التغيير المنشود - لأغلقت معه كل ملفات الحوارات اليومية المتشعبة، والتكهنات المتشائمة، والصور المظلمة لمستقبل مجهول.. نعم، إنه الوعي لما تعنيه (معركة الإصلاح) التي قالت عنها المرجعية العليا ذات يوم:

«أيها العراقيون الكرام: إن أمامكم اليوم معركة مصيرية أخرى، وهي (معركة الإصلاح) والعمل على إنهاء حقبة طويلة من الفساد والفشل في إدارة البلد، وقد سبق أن أكدت المرجعية الدينية في خطبة النصر قبل عامين (إن هذه المعركة - التي تأخرت طويلاً -

لا تقل ضراوة عن معركة الإرهاب إن لم تكن أشد وأقسى، والعراقيون الشرفاء الذين استبسلوا في معركة الإرهاب قادرون - بعون الله (تعالى) - على خوض غمار هذه المعركة والانتصار فيها أيضاً إن أحسنوا إدارتها)..»

فالمطلوب في هذا النص المبارك:

١- أن تعي طبيعة هذه المعركة وأنها مصيرية.

٢- أن تعمل على إنهاء حقبة طويلة من الفساد والفشل في إدارة البلد.

٣- أن تدرك أنها لا تقل ضراوة عن معركة الإرهاب إن لم تكن أشد وأقسى.

٤- أن تؤمن وتثق بأنك قادر - كعراقي - على خوض غمارها والانتصار فيها بعون الله (تعالى).

٥- لتحقيق النصر في (معركة الإصلاح) شرط مهم هو: (حسن الإدارة)..

نحتاج للتخلص من التذمر والكلام الكثير وقضاء ما تبقى من أعمارنا في الشكوى أن نراجع هذه الفقرات ونقرأها بواقعية؛ فهي ليست كالكلام الذي نستمع إليه من هنا وهناك.. إنه كلام المرجع الأعلى ورؤيته للواقع النابعة من فهم عميق وحكمة مجسد هدي النمرقة الوسطى التي «بها يلحق التالي، وإليها يرجع الغالي»..



## وصايا الإمام الحسين عليه السلام أثناء مسيره إلى كربلاء

الوصية الرابعة: مسؤولية الأمة.

حدّد الإمام ووضح مسؤولية الأمة، هذه الأمة يجب أن تتعرف على الحق وتسير في ركابه، قال الإمام (عليه السلام): لا محيص عن يوم خط بالقلم، رضا الله رضانا أهل البيت، نصبر على بلائه ويوفينا أجور الصابرين، لن تشذ على رسول الله لحمته، وهي مجموعة له في حظيرة القدس، تقر بهم عينه وينجز بهم وعده، من كان باذلاً فينا مهجته وموطناً على لقاء الله نفسه، فليرحل معنا، فإني راحل مصبوحاً إن شاء الله تعالى. وضح الإمام للأمة بأنها مسؤولية وعليها أن تختار، لا يستطيع الناس عزل أنفسهم عن المسؤولية، ولا يستطيع الناس التنكر لواجبهم في الاختيار. أيها الناس إذا أردتم طريق الاستقامة فالأمر واضح (رضا الله رضانا أهل البيت)، وبالتالي من أراد أن يحقق رضوان الله، عليه أن يسير على خط أهل البيت (عليه السلام). وإذا لم يذهب الناس معنا، فمعنى ذلك أنهم أخطأوا الاختيار، وأنهم ساروا في طريق منحرف، فرضا الله تعالى في هذا المسار، (من كان باذلاً فينا مهجته وموطناً على لقاء الله نفسه فليرحل معنا)، لا يستطيع الإنسان أن يدعي أنه مع الله ثم لا يكون مع أهل البيت (عليهم السلام)، ولا أن

يعلن المبايعه ثم لا يتحمل مسؤوليته في ذلك، وأن يتحمل الصعوبات والدماء وما يمكن أن ينتج من هذا الاختيار. هذا الخط يبيّن أن الأمة مسؤولة وقد وضح الإمام (عليه السلام) بما لا لبس فيه مسؤولية الأمة في ذلك، وكيف تختار، وأن هذا الاختيار محكوم بنتائج محددة نراها بشكل مباشر من خلال السير مع أهل البيت (عليهم السلام).

الوصية الخامسة: أخلاقية الإسلام.

أظهر الإمام أخلاقية الإسلام في المعركة، فأعطى نموذجاً رائداً مع الأصحاب المنسجمين الذين أدوا هذه المهمة الكبرى، وذكر مراراً بأسس العقيدة، فلم يمنع عنهم الماء بل قدّمه لهم، ولم يتوقف عن وعظهم بالحكمة والموعظة الحسنة ليعودوا إلى رشدهم، ولم يبدأهم بالقتال ومنع أصحابه أن يبدأوهم، وتحمل معاناة المواجهة مع الأهل والأصحاب طاعة لله تعالى، فكان خير قائد وسيّداً للشهداء، وكان أصحابه خيرة المضحين والمستقيمين. هذا غيض من فيض مواقف الإمام الحسين (عليه السلام)، ذكرتها متسلسلة في أحداثها أثناء الطريق، محاولاً الاستفادة منها لاستخلاص بعض من منهجية الإمام في معركته الكبرى ضد الباطل في كربلاء.



## أقوال مأثورة في

## الإمام الحسين عليه السلام

### • في الله جل جلاله

قال الإمام الحسين (عليه السلام): يُصِيبُ الْفِكْرُ مِنْهُ الْإِيْمَانُ بِهِ مَوْجُودًا وَوُجُودَ الْإِيْمَانِ لَا وَجُودَ صِفَةٍ ، بِهِ تُوصَفُ الصِّفَاتُ لَا بِهَا يُوصَفُ وَ بِهِ تُعْرَفُ الْمَعَارِفُ لَا بِهَا يُعْرَفُ ..  
المصدر: بحار الأنوار

### • في كفالة اليتيم

قال الإمام الحسين (عليه السلام): من كفل لنا يتيماً قطعته عنا محبتنا باستئارنا فواساه من علومنا التي سقطت إليه حتى أُرشدَه و هداه قال الله عز و جل يا أيها العبد الكريم المواسي أنا أولى بالكرم منك اجعلوا له يا ملائكتي في الجنان بعدد كل حرف علمه ألف ألف قصر و ضموا إليها ما يليق بها من سائر النعم.. المصدر: بحار الأنوار

### • في البخل

قال الإمام الحسين (عليه السلام): إن تكن الأموال للترك جمعها فما بال متروك به المرء يبخل؟... المصدر: كلمة الإمام الحسين

### • في الرزق

قال الإمام الحسين (عليه السلام): إن تكن الأرزاق قسماً مقدراً فقلّة سعي المرء في الكسب أجمل.. المصدر: كلمة الإمام الحسين

## الامام الحسين عليه السلام باقلام معاصرة

بقلم: سعيد زميزم

جاء في المزيد من كتب التاريخ المعتمدة العشرات من الاقوال التي قالها الكثير من الذين عاصروا الامام الحسين (عليه السلام) وهم يشيدون به ويشنون عليه ويعترفون بفضله ومكانته وعلو شأنه ومقامة الرفيع وهذه بعض من تلك الاقوال الرائعة التي قالها هؤلاء بحق الامام الحسين (عليه السلام) ومنهم:

• قال عمر ابن الخطاب وهو يتحدث مع الامام الحسين (عليه السلام) ما نصه: (انما انبت في رؤوسنا ما ترى الله ثم انتم، ووضع يده على رأسه)  
• قال عثمان ابن عفان ما نصه (الحسن والحسين وعبدالله ابن جعفر - فطموا العلم فطما، وحازوا الخير والحكمة)

• قال ابو هريرة (دخل الحسين بن علي وهو معتم، فظننت ان النبي قد بعث)

• قال عبد الله بن العباس وقد عوتب على اخذه بركاب الحسن والحسين (عليه السلام) فقال - ان هذين ابنا رسول الله (صلى الله عليه واله) افليس من سعادي ان اخذ بركابهما .

## اجمل ما قيل بحق الامام الحسين عليه السلام

أروع واجمل ما قيل بحق الامام الحسين (عليه السلام) سيد شباب اهل الجنة من قبل المفكرين المسلمين قال النبي الأكرم (صلى الله عليه وآل وسلم): **حُسَيْنٌ مِنِّي وَأَنَا مِنْ حُسَيْنٍ أَحَبَّ اللَّهُ مَنْ أَحَبَّ حُسَيْنًا حُسَيْنٌ سِبْطٌ مِنَ الْأَسْبَاطِ**.

قال الإمام علي بن الحسين زين العابدين (عليهما السلام): **ويلك يا يزيد، انك لو تدري ما صنعت وما الذي ارتكبت من أبي وأهل بيتي وأخي وعمومتي إذا لهربت في الجبال وفرشت الرماد، ودعوت بالويل والثبور، أن يكون رأس الحسين بن فاطمة وعلي عليهم السلام منصوباً على باب المدينة، وهو وديعة رسول الله فيكم، فابشر بالخزي والندامة غدا إذا جمع الناس ليوم لا ريب فيه.**

## ساهم في النشر

من مدّ للحسين يدًا فقد اختار لنفسه أكرم المواقع عند الله تعالى، فلا يليق بنا جعل مواقع التواصل التي تشكل اليوم ساحة حرب بهدوء خاذل خلال شهر محرم ونعلم جيدًا هنالك مَنْ يسعى لإيقاف إحياء الشعائر، اعملوا، انشروا، ولا تنسوا بأن الاستماع والمشاهدة، النشر، التعليق على الأعمال الحسينية أجرٌ لنا جميعًا.. ادمعوا كل محاولات الإحياء.. حتى لو كنت تملك حسابًا بسيطًا، دعمك سيحدث فرقًا جليًا وتحفيزًا لكل من يريد خدمة الإمام الحسين (عليه السلام).



### صورة وتعليق

سأل الشيخ مرتضى الانصاري: كيف تكون ساعة من التفكير افضل من عبادة سبعين سنة؟ فقال: «حينما تكون كتفكر الحر الرياحي ليلة عاشوراء».

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## من تراث أئمة الهدى

### نهضة الإمام الحسين

كان المغزى من شهادة الإمام الحسين بن أمير المؤمنين (عليه السلام) إبطالاً لأحدوثه الأمويين، ودحض المعرات عن قدس الشريعة، ولفت الأنظار إلى براءتها وبراعة الصادع بها عما ألصقوه بدينه؛ من شية العار، والبدع المخزية، والفجور الظاهرة، والسياسة القاسية. فنال سيد الشهداء (عليه السلام) مبتغاه بنهضته الكريمة، وأوحى إلى الملاء الديني ما هنالك من مجون فاضح، وعرف الناس (ببازي المخازي) ومن لاث به من قادة الشر وجرائم الفتن، فمجتهم الأسماع، ولم يبق في المسلمين إلا من يرميهم بنظرة شذراء حتى توقدت عليهم العزائم، واحتدمت الحمية الدينية من أناس ونزعات من آخرين، فاستحال الجدال جلاداً، وأعقبت بلهنية عيشهم حروباً دامية أجهزت على حياتهم، ودمرت ملكهم المؤسس على أنقاض الخلافة الإسلامية من دون أية حنكة أو جدارة، فأصاب هذا الفاتح (عليه السلام) شاكلة الغرض بذكره السائر، وصيته الطائر، ومجده المؤثل، وشرفه المعلي (ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يُرزقون). (مقتل الحسين ج ١ ص ٢٧ للسيد عبد الرزاق المقرم).

## نهضة المبادئ

نهضة الإمام الحسين (عليه السلام) المليئة بالمبادئ العظيمة، وليس للحسينيين - أعزهم الله تعالى - أن يتنظّلوا عنها ويهجروها لاسمح الله. ومن أعظم تلك المبادئ:

- 1- الدين يقدّم على كل الاعتبارات، بل التضحية من أجله.
- 2- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ورفض الانحراف والفساد بكل أشكاله وأنواعه.
- 3- مفارقة الظالمين وعدم مداهنتهم ومجاملتهم من دون تقية.

## في الانتظار

جيدر السلامي



## سلسلة الضوء

لا أكثرث لهذه المواكب السائرة بين الشمس والغيوم، ما لم تكن أنت فيها، يسيل منك الضوء لتعمها جميعاً باليمن. تسح على ملامحها بلورات الحزن المعرق بالحب، المؤنق بالرفض والإباء.

لا تهمني هذه الخطوات على الرمل المبلل بأقدامهم الموشم بأسماهم، ما لم تبخر باسمك ألويتهم. وهذه الشعارات والعبارات والتهنئات المرتلة المتواترة، لا تعني لي أكثر من حسرة منتظر غالبه الشوق وداهمته اللوعة.

تحت القبة، كنت رجوتك أن تأتي، وعند ساق المنارة الأولى كما الثانية أملت أن يعلق بي ظل منك، وبين الحرمين عتبت على نفسي لم لم تلحق بك.

لدى الباب تدلى عليّ عذق من العطف والرفقة، وأظلني جناح من الدفء؛ أزاح الخوف والحشية من قاموس وجودي، وفي الرحبة حاصرني المرايا بوجوه ناظرة، ولما أتيت الضريح لمحتك أنت.

على مقربة منك تدفق سلسلة الضوء، وتضووع فجر الدم، وانتشر الوجد وانتشر الورد، وانبعست عيون الحقيقة؛ لتخمد بركان الوهم. ها أنت تبهر والسفينة تسرع، وتتسع لمزيد من العابرين، وما زال قولك يتردد في الأرجاء: يا بني اركب معنا.

## بِحُسَيْنٍ قَدْ كَبِرْتُ

شعر: المرحوم حسين صادق

أَنَا ذَا طِفْلٍ صَغِيرٍ      بِحُسَيْنٍ أُسْتَنْبِرُ  
حُبُّهُ طَهَّرَ قَلْبِي      وَهُوَ حَيٌّ فِي الضَّمِيرِ  
فَلَهُ اللَّهُ هَدَانِي      وَبِهِ أَوْصَى الْبَشِيرُ  
وَبِهِ الْحَقُّ تَجَلَّى      فَهُوَ كَالْبَدْرِ الْمُنِيرِ  
وَهُوَ لِي رَمْزُ إِبَاءٍ      لَا يُدَانِيهِ نَظِيرُ  
فَبِهِ دَوْمًا سَأْمُضِي      فَهُوَ لِي خَيْرٌ نَصِيرُ  
بِحُسَيْنٍ قَدْ كَبِرْتُ      وَأَنَا ذَاكَ الصَّغِيرُ

## إحياء العزاء الحسيني



ينقل السيد ضياء الخباز القطيفي في (دوحة من جنة الغري ص ٢٥٨، ط: دار الأولياء)، أن المرجع السيد ابو القاسم الخوئي (قدس سره) كان مهتماً بالمجالس الحسينية أيها اهتمام، اهتمام ملفت للنظر، حيث كان يقيم مأتماً في (برانيه) في كل أسبوع، وكان يحضر بعض المآتم مع كثرة أعماله واشتغاله، ويشارك فيها، وكان لمشاركته أكبر الأثر في تشجيع أصحابها، وتشجيع الناس الآخرين على إقامتها.

بالإضافة إلى هذا فإنه كان يقيم مأتماً في العشرة الأولى من شهر محرم، في كل عام، كما أنه (رحمه الله) كان غزير الدمعة على الإمام الحسين (عليه السلام)، وكان ينحب في بكائه بصوت مرتفع، ويتفاعل ويلطم صدره إذا بدأت مراسم اللطم.

وكان يرتدي اللباس الأسود في شهري محرم وصفر، لمدة شهرين كاملين، هو وجميع أفراد أسرته والتابعين له، ولعل ذلك بتوصية من سماحته.



دمعة الذكر لعطش عيالات الحسين عليه السلام